

تحريف الكتب السابقة

ضياع أصوله، كنبته مجهولون، الإضافات والاختلافات، إباحياته،
الثاقضات، الخرافات، آباء الكنيسة وماذا قالوا عنه



إعداد: الباحث / محمود عليان

www.facebook.com/M.Alyan7

الأسباب الحقيقية لرفض الكتاب المقدس لا بد أن تكون محفوظة لدي المحاور فلا يصح أبداً أن يكون محاوراً دارساً للكتاب المقدس ولا يعرف أسباب رفض الكتاب المقدس وكيفية إثبات تحريفه وضياع أصوله وتناقضاته وغيرها ، ولدراسة مبسطة في هذه الأمور ومعرفة الأمور التي من أجلها نرفض الكتاب المقدس وهذه الأسباب هي كالآتي :

السبب الأول : أصل الكتاب المقدس ضائع .

السبب الثاني : تحريف مخطوطات الكتاب المقدس باعتراف العلماء .

السبب الثالث : تعدد الترجمات والنسخ المختلفة بالكتاب المقدس .

السبب الرابع : التناقضات الموجودة في الكتاب المقدس .

السبب الخامس : اعتراف الكتبة المجهولون بأنهم لم يكتبوا بوحى !

السبب السادس : كتبة الأسفار مجهولين .

السبب السابع : وجود قصص خرافية في الكتاب المقدس .

السبب الثامن : القرآن الكريم أكد تحريف الكتاب المقدس .

السبب التاسع : إباحيات الكتاب المقدس تنفى وحيه !

السبب الأول

أصل الكتاب المقدس ضائع

أولاً : لست ملزم بوضع مراجع مسيحية تثبت ضياع النسخ الأصلية لأنه أمر معروف لدي كافة علماء المسيحية بلا استثناء وعند جميع الطوائف .

ثانياً : ضياع النسخ الأصلية والمكتوبة بخط يد الكُتاب أنفسهم يؤكد وجود تلاعب لكتابات القديسين أو على الأقل وجود إهمال بهذه الكتابات مما يُسهل تحريفها في هذه العصور .

ثالثاً : وجود اختلافات بين المخطوطات مع ضياع الأصل يُفقد الكتاب المقدس مصداقيته حيث نطبق عليه القاعدة القائلة " الأصل مفقود . . والنقل مش مطبوع " ، والأدلة كثيرة على ضياع النسخ الأصلية وتأخذ على سبيل المثال :

شبهات وهمية حول الكتاب المقدس - القس منيس عبد النور صفحة ١١ :

(لا توجد بين أيدينا نسخ الأسفار المقدسة الأصلية، بل النسخ التي نُسخت فيما بعد . فمن المحتمل وقوع بعض هفوات في الهجاء وغيره أثناء النسخ . ولا شك أن أصل الكتاب هو الموحى به . وتُعتبر النسخ التي نُسخت فيما بعد موحى بها في كل ما كان فيها مطابقاً للأصل . على أن النسخ الأولين قد تعبوا كثيراً وكانوا ذوي ضمائر صالحة . ولكن كما يوجد تشابه بين الحروف في كل لغة هكذا الحال أيضاً في اللغتين العبرانية واليونانية، مما يجعل النسخ عرضة لكتابة حرف بدلاً من حرف آخر .)

دائرة المعارف الكتابية - الجزء الثالث - صفحة ٢٧٩ :

(فإن معنى هذا أن العديد من الاختلافات قد وجدت طريقها إلى المخطوطات . وقد فقدت أصول أسفار العهد الجديد بلا شك ، في زمن مبكر جداً . ومعنى هذا أنه ليس من الممكن أن نحدد بدقة كاملة كل كلمة من الكلمات الأصلية للعهد الجديد على أساس أي مخطوطة بشأنها ، ولا سبيل إلى ذلك إلا بمقارنة العديد من المخطوطات ووضع أسس تحديد الشكل الدقيق - بقدر الإمكان - للنص الأصلي . . . وأهم مجال لهذه الدراسة فإن الدراسة النقدية للنصوص أمر لكل عمل أدبي قديم ، إذ يندر جداً وجود النص الأصلي بخط يد الكاتب القديم نفسه . . عند نسخ أي كتاب بخط اليد لا بد أن تحدث أخطاء عند النقل سواء سهواً أو عمداً - في بعض الأحيان - وعند استنساخ هذه النسخة تنتقل أخطاء النسخة المنقول عنها إلى النسخة الجديدة علاوة على ما يحدث من الناسخ الجديد من أخطاء واختلافات عند النقل . وهكذا زاد عدد مرات النسخة بين مخطوطة أصلية إلى أن نصل

إلى مخطوطة من عصر متأخر زاد عدد الأخطاء والاختلافات في المخطوطة . فمخطوطة من القرون المتأخرة يكون قد مر بينها وبين المخطوطة الأصلية أجيال من المخطوطات ، أكثر مما لو كانت من قرون مبكرة . . .)
قاموس الكتاب المقدس - دار العائلة - صفحة ٨٤٤ :

(وقد كتبت المخطوطات الأصلية للعهد القديم أما باللغة العبرانية أو باللغة الآرامية، وكتبت المخطوطات الأصلية للعهد الجديد باللغة اليونانية. ولكن لا توجد لدينا الآن هذه المخطوطات الأصلية التي دونها كنية الاسفار المقدسة، إلا أنه توجد آلاف المخطوطات التي هي نسخ من اسفار العهدين القديم والجديد .)

كتاب فكرة عامة عن الكتاب المقدس من دار مجلة مرقس القبطية ص ١٠٧ :

(من المعروف أن النصوص الأصلية للعهد الجديد دُوتت بيد كاتبها على ورق البردي الرقيق المستعمل حينذاك في كتابة الرسائل والكتابات المتداولة ، وأنها كانت موجهة عند كتابتها إلى كنائس معينة . لذلك كان من المحتم أن تُرسل إلى الجهة التي كُتبت لها ولا تحفظ في مكان خاص معلوم .)

كتاب مدخل إلى النقد الكتابي للمهندس يوسف داود رياض صفحة ٢٦ :

(نحن لا نملك نصوص الأناجيل الأصلية فهذه النصوص نسخة وحصلت أخطاء فيها أثناء النسخ ، وغالباً ما تقع في قراءات متعددة للآية الواحدة عبر مختلف المخطوطات التي وصلت إلينا فأية قراءة نعتمد ؟ . .)

كتاب وحي الكتاب المقدس ليوسف رياض صفحة ٦٥ :

(أشرنا في الفصل الأول أن الكتاب المقدس هو صاحب أكبر عدد للمخطوطات القديمة، وقد يندهش البعض إذا عرفوا أن هذه المخطوطات جميعها لا تشمل على النسخ الأصلية والمكتوبة بخط يد كنية الوحي أو بخط من تولوا كتابتها عنهم . فهذه النسخ الأصلية جميعها فقدت ولا يعرف أحد مصيرها)

الكتاب المقدس - ترجمة الآباء اليسوعيين أو الرهبانية اليسوعية مدخل العهد الجديد صفحة ١٢ :

(وليس في هذه المخطوطات كتاب واحد بخط المؤلف نفسه ، بل هي كلها نسخ أو نسخ النسخ للكتب التي خطها يد المؤلف نفسه أو املاها املاءً . . .)

دائرة المعارف الكتابية - نخبة من العلماء واللاهوتيين الإنجيليين - تحت عنوان مخطوطات العهد الجديد ج ٣ ص ٢٩٣ :

(رابعاً : نقل نصوص العهد الجديد : (أ) قبل اختراع الطباعة:

(إختلافات مقصودة : وقعت هذه الإختلافات المقصودة نتيجة لمحاولة النسخ تصويب ما حسبوه خطأً ، أو لزيادة إيضاح النص أو لتدعيم رأي لاهوتي . ولكن - في الحقيقة - ليس هناك أي دليل على أن كاتباً ما قد تعمد إضعاف أو زعزعة عقيدة لاهوتية أو إدخال فكر هرطوقي .

ولعل أبرز تغيير مقصود هو محاولة التوفيق بين الروايات المتناظرة في الأناجيل . وهناك مثالان لذلك : فالصورة المختصرة للصلاة الربانية في إنجيل لوقا (١١ : ٤.٢) قد أطالها بعض النسخ لتتفق مع الصورة المطولة للصلاة الربانية في إنجيل متى (٦ : ٩-١٣) . كما حدث نفس الشيء في حديث الرب يسوع مع الرجل الغني في إنجيل متى (١٩ : ١٦ و١٧) فقد أطالها بعض النسخ لتتفق مع ما يناظرها في إنجيل لوقا ومرقس .

وفي قصة الابن الضال في إنجيل لوقا (١٥ : ١١ - ٣٢) نجد أنه رجع إلى نفسه وقرر أن يقول لأبيه : " . . . اجعلني كأحد أجراك " (لو ١٥ : ١٩) فأضاف بعض النسخ هذه العبارة إلى حديث الابن لأبيه في العدد الحادي والعشرين .

وقد حدثت أحياناً بعض الإضافات لتدعيم فكر لاهوتي ، كما حدثت في إضافة عبارة " واللذين يشهدون في السماء هم ثلاثة " (يو ٥ : ٧) حيث أن هذه العبارة لا توجد في أي مخطوطة يونانية ترجع إلى ما قبل القرن الخامس عشر ، ولعل هذه العبارة جاءت أصلاً في تعليق هامشي في مخطوطة لاتينية ، وليس كإضافة مقصودة إلى نص الكتاب المقدس ، ثم أدخلها أحد النسخ في صلب النص . . . ومع أن نسخ المخطوطات باليد يعني أنه لا يمكن أن توجد فعلياً مخطوطتان متطابقتان تماماً ، إلا أن كل المخطوطات تقريباً - بداية من القرن الثامن فصاعداً - تمثل الصورة الموحدة . وقد استمرت هذه الصورة للنص إلى أن أحدث اختراع الطباعة ثورة في عالم الكتب . . .) أ. هـ

إختلافات المخطوطات كانت تأتي بسبب محاولات الآباء والنسخ لتوافق النصوص وبعضها أو محاولة تعاليم فاسدة أو الخوف من إظهار التناقضات ومن ضمن هذه الحالات :

شرح إنجيل القدس بوحنا - الأب متى المسكين - الجزء الأول صفحة ٥٠٩ :

(ويكشف هؤلاء الآباء عن سبب غياب هذه القصة في المخطوطات الأخرى ، وهو خوف الآباء الأوائل من استخدام هذه القصة كمشجع للانحلال الخلقي مما حدا بهم إلي حذفها من بعض المخطوطات . . .)

ويأتي أيضاً بسبب الإهمال كما قال الكثير من العلماء ، فمثلاً أشهر مخطوطة للعهد الجديد هي المخطوطة السينائية :

المخطوط الجامع في الكتاب المقدس والشرق القديم – الدكتور الخوري بولس الفغالي صفحة ١١٦١ :

(السينائي . أكشفه تيشندورف سنة ١٨٤٤ في دير القديسة كاترينا في سيناء ، في سلة المهملات ووصل إلى أوروبا بعد عدة أمور طارئة . . .) .

تسجيل صوتي للأنا بيشوي يؤكد فيه (٤):

(وفي أيام الاضطهاد المسيحيين أنفسهم وابتدوا يحرقوا النسخ القديمة لسبب إنهم كانوا زيهم زي اليهود في البداية ووارثين الطبع ده ، إنه لو كتاب اتقطع يقولوا ميصحش كتاب ربنا يتقطع ميصحش كتاب ربنا يبقى ناقص وإلا يجي جيل من الأجيال يأخذ النسخة دي وينقلوها ناقصة ويقولوا هو ده الإنجيل ، فكانوا دائماً بيحرصوا على تجديد نسخ الكتاب ، طبعاً دي كانت عند اليهود رسمي وكان اسمها جنيزا ، المخزن اللي بيحطوا فيه الكتب اللي هتتحرق ونشكر ربنا مرة خزنوا كتب علشان يحرقوها في المعبد اليهودي في القاهرة وخزنوها ونسيوها فلقينا فيها كوز وكانت مخطوطة في حجرة الجنيزا اللي هتتحرق ، فربما أحياناً المسيحيين باعتبار ان ده التقليد اللي كان معمول بيه إن الكتاب اللي ينقص ويتهدل ، يكون فيه نسخ ثانية موجوة سليمة . . .)

فإذا كان الإهمال قد طال مخطوطات الكتاب المقدس ونسخها وترجماتها وقاموا بعمل تغييرات مقصودة لتدعيم فكر لاهوتي وترسيخ معتقد ليس له أصل ، وبما إن الأصل غير موجود فيصعب علينا تماماً معرفة المخطوطة الصحيحة من غيرها أو التأكد أصلاً من صحة الكتاب المقدس . . . !

(٤) تسجيل صوتي http://www.youtube.com/watch?v=c55r-AeKm_I

السبب الثاني

تحريف مخطوطات الكتاب المقدس باعتراف العلماء

لا شك أن التغير والتحريف قد طال جميع المخطوطات ولا يصح أن نتكلم عن المخطوطات دون أن نتكلم عن الدراسات النقدية الحديثة التي تثبت التغير والتحريف وسنأخذ هنا عدد قليل من النصوص والتم تحريفها وتغييرها بالمخطوطات القديمة وما زال علماء المسيحية يختلفون فيها حتى الآن والمسيحيون يعتمدون في اثبات عصمة الكتاب المقدس على المخطوطات ويعتقدون أنها مطابقة وهذا سهل علينا أن نصدمهم بتحريف المخطوطات

فيقول الدكتور فرنز صموئيل: الكتاب الفردي والدفاع المجيد، مطبعة أوتورنت - ص ١٨:

(مخطوطات الكتاب برهان لصحة: يوجد الآن في المكتبات والمتاحف العالمية مخطوطات الكتاب المقدس ترجع إلى القرون الأولى وهي مُطابقة للنسخ التي توجد بين أيدينا، مما يثبت صحة النص الكتابي.)
ويهذا يكون العلماء قد وضعوا المقياس لمعرفة تحريف الكتاب المقدس وإثبات تغييره وعلى هذا نبدء في قراءة بعض النصوص التي تم التلاعب فيها بالمخطوطات وتحريفها :

نص التثليث

هذا النص الموجود في رسالة يوحنا الأولى ٥ / ٧ يقول: (فان الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد)

يستشهد بهذا النص كل كتب التثليث الحديثة وخاصة الأرثوذكس حيث يعتقدون أنه نص يثبت الثالث من خلال نص يعتقدون أنه صريح وعند دراسة هذا النص نجد أن الجزء الذي يقول " الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد " هي إضافة لاحقة وضعها النساخ لتدعيم فكر لاهوتي ، فهذه الإضافة لا توجد في (الترجمة العربية المشتركة - الكاثوليكية - اليسوعية - الترجمة العربية المبسطة - البوليسية - الحياة - الإنجيل الشريف - الآباء الدومنيكان)

العهد الجديد يوناني عربي - ترجمة بن السطور - الجامعة الأنطونية - إعداد الآباء : بولس الفغالي وأنطوان عوكر ونعمة الله الخوري

ويوسف فخري صفحة ١١٢٦ :

لايات إن يسوع هو المسيح ولا نرى من حاجة إليه لاثبات ذلك فالداعي إلى الشهادة في السماء وعلى الأرض الأرواح واحد

وشهادته في الحلين واحدة . . .)

الكتاب المقدس - العهد الجديد ، الطبعة الثانية ، منشورات المطبعة الكاثوليكية ببيروت . صفحة ٨٢٩ :

(في بعض الأصول : الأب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد لم يرد ذلك في الأصول اليونانية المعول عليها ، والأرجح أنه

شرح أدخل إلى المتن في بعض النسخ)

الكتاب المقدس - ترجمة الآباء اليسوعيين ، مدخل رسائل بوحنا صفحة ٧٦٤ :

(ولكن هناك فقرة كانت في الماضي موضوع مناظرة مشهورة ، ومن الأكيد أنها غير مثبتة . أنها جملة معترضة وردت في ٦/٥-٨ ،

وهي التي بين قوسين في هذه الجملة : " الذين يشهدون هم ثلاثة (في السماء وهم الأب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم

واحد والذين يشهدون هم ثلاثة في الأرض) الروح والماء والدم ، وهؤلاء الثلاثة هم متقون " . لم يرد هذا النص في المخطوطات في

ما قبل القرن الخامس عشر ، ولا في الترجمات القديمة ، ولا في أحسن أصول الترجمة اللاتينية ، والراجح أنه ليس سوى تعليق كُتب

في الهامش ثم أحم في النص في أثناء تناقله في الغرب . . .)

قصة المرأة الزانية

يستشهد الكثير من علماء المسيحية بهذه القصة على أنها قصة تدل على المحبة والرحمة وغيرها ! وكل الكتب المسيحية التي تتكلم

عن المحبة والرحمة لا يمكن أن تخلو من هذه القصة ، والغريب أن هذه القصة ليس لها أساس في الكتاب المقدس ولكن تمت إضافتها

في القرن الخامس ! فهذه القصة غير موجودة في أقدم المخطوطات اليونانية مثل: البردية ٦٦ و ٧٥ (القرن الثالث)، والمخطوطة

السينائية والفاتيكانية (القرن الرابع)، وأول مخطوطة يونانية نجد فيها هذه القصة هي المخطوطة البيزية والتي ترجع إلى القرن الخامس

الميلادي واليكم تأكيد العلماء :

الكتاب المقدس ترجمة الآباء اليسوعيين مدخل إنجيل بوحنا صفحة ٢٨٦ :

(لا بد من الإضافة ان العمل يبدو مع كل ذلك ناقصاً ، فبعض اللحامات غير محكمة وتبدو بعض الفقرات غير متصلة بسياق الكلام

(١٣/٣ - ٢١ ، ٣٦-٣١/٣ ، ١٥/١) يجري كل شيء وكأن الكاتب لم يشعر قط بأنه وصل إلى النهاية . وفي ذلك تعديل لما في

الفقرات من كل الترتيب فمن الراجح أن الإنجيل كما هو بين أيدينا أصدره بعض تلاميذ الكاتب فأضافوا عليه الإصحاح ٢١ ولا

شك أنهم أضافوا أيضاً بعض التعليق مثل (٢/٤) وربما (١/٤ ، ٤٤/٤) (٣٩/٧) (٢/١١) (٣٥/١٩) أما رواية المرأة الزانية (٥٣/٧) إلى (١١/٨) فهناك إجماع على أنها من مرجع مجهول فأدخلت في زمن لاحق . . . (الترجمة العربية المشتركة ص ١٥٥ في الهامش :

(لا نجد يوحنا ٥٣/٧ _ ١١/٨ . في المخطوطات القديمة وفي الترجمات السريانية واللاتينية . بعض المخطوطات تجعل هذا المقطع في نهاية الإنجيل)

تفسر العهد الجديد بنفقة جمعية الكراريس البريطانية الطبعة الرابعة ٢٠٠٤ صفحة ٢٣٥ :

(الكلام الوارد من (٥٣/٧ - ١١/٨) ناقص في كثير من النسخ القديمة وإما في النسخ الموجودة فيها ففيه قراءات كثيرة . . . هذا فضلاً عن أن معظم الأباء العظام القدامي لم يفسروا هذه القصة بالرغم من تفسيرهم للنصوص قبلها وبعدها مثل تفسير كيرلس الأسكندري . . . المجلد الأول ٢٠٠٩ صفحة ٥٤٣ و تفسير يوحنا ذهبي الفم . . . المجلد الثاني ٥٣ .

نهاية إنجيل مرقس وكيف تم تحريفها

نهاية إنجيل مرقس (١٦ / ٩ - ٢٠) مجموعة من النصوص الهامة والتي يعتمد عليها النصارى في كثير من الاستشهادات وقد أكد علماء المسيحية أن هذه النهاية تم إضافتها في وقت لاحق وأن النهاية الحقيقية قد ضاعت !
دليل إلى قراءة الإنجيل كما رواه مرقس - للأب جان دلورم صفحة ٩٨ - دار المشرق بيروت :

(تعود الخاتمة إلى القرن الثاني وتبدو كملخص لظهورات يسوع القائم ، قلتقي بتقاليد نعرفها في إنجيل لوقا وإنجيل يوحنا . ما نلاحظه هو لوم شهود القيامة على قلة إيمانهم . . .)

كتاب إنجيل يسوع المسيح للقدس مرقس دراسة وشرح - الأب جاك ماسون اليسوعي - صفحة ٢٠٥ :

(حتى مع عدم استطاعتنا نسبة خاتمة هذا الإنجيل إلى القديس مرقس ، لابد من التأكيد أن الكنيسة قبلتها وأدرجتها في إنجيله ، لذلك يجب اعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الكتب المقدسة ، فهناك كما سبق وذكرنا - فرق بين ما هو أصيل وما هو مُلهم أصيل هو ما كُتب بقلم مؤلفه . مُلهم . ما تعلن الكنيسة - بصفتها صاحبة الكتب المقدسة - أنه يحمل هذه الميزة . . .)

الإنجيل بحسب القديس مرقس - دراسة وتفسير وشرح - للأب متى المسكين - صفحة ٦٢٢ ، ٦٣١ :

(نجد في إنجيل ق. مرقس الآيات (١٦:١-٨) مسجّلة بقلمه وروحه وقد شرحناها . أمّا الآيات الاثنتا عشرة الباقية (١٦:٩-٢٠) فقد أثبتت أبحاث العلماء المدققين أنها فُقدت من الإنجيل، وقد أُعيد كتابتها بواسطة أحد التلاميذ السبعين المسمّى بأريستون . . . بهذا يرتاح ضميري إذ أكون قد قدمت للقاريء مفهوماً حقيقياً عن القيامة بما يتناسب مع الجزء الضائع من نهاية إنجيل مرقس [ترجمة الآباء اليسوعيين- مدخل إنجيل مرقس صفحة ١٢٤ :

(وهناك سؤال لم يلق جواباً : كيف كانت خاتمة الكتاب ؟ من المسلم به على العموم أن الخاتمة كما هي الآن (١٦ / ٩ - ٢٠) قد أضيفت لتخفيف ما في نهاية كتاب من توقف فجائي في الآية ٨ . ولكننا لن نعرف أبداً هل فقدت خاتمة الكتاب الأصلية أم هل رأي مرقس أن الإشارة إلى تقليد التراثيات في الجليل في الآية ٧ تكفي لاختتام روايته . . .) الكتاب المقدس - النسخة العربية المشتركة - صفحة ٨٦ :

(٩ - ٢٠ : ما جاء في الآيات ٩ إلى ٢٠ لا يرد في أقدم المخطوطات . . .)

تفسير العهد الجديد - دار النشر الأسقفية - صفحة ١٢٨ - جمعيات الكتاب المقدس في المشرق :

(خاتمة هذا الإصحاح إضافة مختلفة الأسلوب في الإنشاء عما سبق وربما كتبها المؤلف في مدة متأخرة وقد قص البشير فيها بكلام وجيز بعض ظهورات السيد لتلاميذه . . .)

كتاب الخلفية الحضارية للكتاب المقدس - العهد الجديد - الجزء الأول - بقلم كريج .س. كينر - صفحة ١٦٢ :

(إن تقليد المخطوطة والأسلوب يوحيان بأن هذه الأعداد كانت من المرجح إضافة مبكرة لإنجيل مرقس ، مع أن عدداً قليلاً من العلماء (مثل وليم فارمر) قد دافع عن فكرة أنها كتبت بيد مرقس ، على أي حال فمعظم محتويات هذه الأعداد موجودة في مواضع أخرى في الأناجيل . . .)

وهناك الكثير من القصص التي تمت إضافتها في الكتاب المقدس ولكن هذه مجرد أمثلة فقط نظراً لضيق الوقت ، وهناك الكثير من الأبحاث التي تؤكد تحريف مخطوطات الكتاب المقدس والتلاعب فيها على شبكة الانترنت .

السبب الثالث

تعدد الترجمات والنسخ المختلفة بالكتاب المقدس

إن وجود العديد من الترجمات المختلفة فيما بينها ووجود نسخ للكتاب المقدس مختلفة في عدد أسفارها والكل يستند إلى الآباء أو الكنيسة يجعلنا نشك في الكتاب المقدس وصحته وهذه النسخ هي :

" نسخة الفانديك " والتي تعتمد على الكنيسة الإنجيلية (البروتستانتية) تحتوي على ٦٦ سفر فقط فيقول الدكتور منيس عبد النور مشككاً في الأسفار السبعة التي يؤمن بها الكاثوليك والأرثوذكس - في كتاب شبهات وهمية حول الكتاب المقدس ص ١٩ :

(كتب الأبوكريفا هي الكتب المشكوك في صحة نسبتها إلى من تُعزى إليهم من الأنبياء، وهي كتب طوبيا، ويهوديت، وعزراى الأول والثاني، وتتمّة أستير، ورسالة إرميا، ويشوع بن سيراخ، وباروخ، وحكمة سليمان، وصلاة عزريا، وتسبحة الثلاثة فتية، وقصة سوسنة والشيخين، وبل والتنين، وصلاة منسى، وكتابات المكابيين الأول والثاني. ومع أن هذه الأسفار كانت ضمن الترجمة السبعينية للعهد القديم، إلا أن علماء بني إسرائيل لم يضعوها ضمن الكتب القانونية. وبما أن بني إسرائيل هم حفظة الكتب الإلهية، وعنهم أخذ الجميع، فكلامهم في مثل هذه القضية هو المعول عليه. وقد رفضوا هذه الكتب في مجمع جامينا (٩٠م) لأنها غير موحى بها، للأسباب الآتية:) أ. ه .

كتاب موسوعة الحقائق الكتابية - رسوم ميخائيل - تقدم يوسف رياض - صفحة ٤٧ :

(وهناك من يدعون بأنه قد حذفت من الكتاب عدة أسفار ؛ وهي المسماة : طوبيا ويهوديت والحكمة ويشوع بن سيراخ والمكابيين وملحق أستير وقصة سوسنة وتسبحة الفتية وفاحة دانيال وقصة البعل والتنين بجائته ، فنقول قد قامت الأدلة القاطعة على عدم وحي هذه الكتب أدلة داخلية وخارجية .)

أما الكنيسة الكاثوليكية والأرثوذكسية تعتقد أن الكتاب عدد أسفاره ٧٣ سفرًا :

كتاب التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية - تحت إشراف نانا الفاتيكان بوحنا بولس الثاني صفحة ٦١ :

(التقليد الرسولي هو الذي أرشد الكنيسة إلى تمييز الكتابات التي يجب أن تُعد في لائحة الأسفار المقدسة ، وهذه اللائحة الكاملة تُسمى قانون الأسفار . وهو يحتوي للعهد القديم ٤٦ سفرًا (٤٥ إذا ضم إرميا إلى المراثي) وللعهد الجديد ٢٧ . .)

أما الكنيسة الحبشية فهي تؤمن بـ ٨١ سفر للكتاب المقدس

دائرة المعارف الكتابية - مجموعة من اللاهوتيين والمتخصصين - المجلد الأول صفحة ٨٢.٨٣ :

(الأدب الحبشي : يتكون الكتاب المقدس الحبشي من ٤٦ سفرًا في العهد القديم ، ٣٥ سفرًا في العهد الجديد فعلاوة على الأسفار القانونية (المعترف بها) ، فإنهم يقبلون راعي هرماس وقوانين الجامع ورسائل أكليمندس والمكابين وطوبيا ويهوديت والحكمة ويشوع بن سيراخ وباروخ وأسفار أسدراس الأربعة ، وصعود إشعيا وسفر آدم ويوسف بن جوريون وأخنوخ واليوبيل . والنص الحبشي في السفين الأخيرين يمثل أقدم نصوصهما ، وقد أثار اكتشافهما الكثير من الحوار البناء . ومن القرن الخامس إلى القرن السابع كاد الأدب الحبشي أن ينحصر في الترجمة من الكتابات اليونانية ، فالكثير منها منقول عن باسيلوس وجرغوريوس وأغنطايوس وأثناسيوس وأبيفانوس وكيرلس وديسقورس الخ .) أ. هـ

هذه النسخ والاختلاف حول عدد الأسفار يجعل الكثير من المسيحيين يُصدمون حيث أن كلاً منهم يؤمن بما يؤمن بناءً على المخطوطات ! والآباء ! والكنائس القديمة ! وبهذا تصبح مصداقية الكتاب المقدس على المحك ، هذا فضلاً عن الاختلافات بين الترجمات للكنائس المختلفة وحتى الكنائس الواحدة وجود فوارق كبيرة عقائدية وتاريخية ، فلا يوجد أي ترجمة من الكتاب المقدس إلا وتجد خلافاً عقائدية ولاهوتية خطيرة ، مما يؤكد أن التلاعب بالترجمات ما زال مستمراً من الكنيسة الأولى حتى الآن . .

السبب الرابع

التناقضات الموجودة في الكتاب المقدس .

تعريف التناقض ، شبهات وهمية حول الكتاب المقدس - القس منيس عبد النور صفحة ٩ :

(التناقض هو القول بوجود شيء وعدم وجوده في وقت واحد ومعني واحد ، وهو القول باجتماع صفتين متناقضتين في شخص واحد . وهو القول إن أمراً ما صادق وكاذب معاً . وقد قال أرسطو : " يستحيل القول بوجود صفة عدم وجودها في شخص واحد ، في وقت واحد ، ومعني واحد " فإذا ثبت مخالفة مبديء هذا التعريف في أية عبارة فلا بد في الحكم بوجود تناقض . .)

• هل أمر المسيح بحمل العصا أم لا ؟

إنجيل لوقا ٩ / ١ - ٥	إنجيل مرقس ٦ / ٧ - ١٠
<p>وَدَعَا تَلَامِيذَهُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَشِفَاءِ أَمْرَاضٍ وَأَرْسَلَهُمْ لِيَكْرِزُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَيَشْفُوا الْمَرْضَى . وَقَالَ لَهُمْ : «لَا تَحْمِلُوا شَيْئًا لِلطَّرِيقِ لِأَعْصَا وَلَا مَزُودًا وَلَا خُبْزًا وَلَا فِضَّةً وَلَا يَكُونُ لِلوَاحِدِ ثَوْبَانِ . وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَهَنَّاكُ أَقِيمُوا وَمِنْ هُنَاكَ اخْرُجُوا . وَكُلُّ مَنْ لَا يَقْبَلُكُمْ فَاحْرُجُوا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَأَنْفِضُوا الْعُبَارَ أَيْضًا عَنْ أَرْجُلِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ» .</p>	<p>وَدَعَا الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَأَبْدَأَ يُرْسِلُهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ ، وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَحْمِلُوا شَيْئًا لِلطَّرِيقِ غَيْرَ عَصَاً فَقَطْ لَا مَزُودًا وَلَا خُبْزًا وَلَا نَحَاسًا فِي الْمِنْطَقَةِ . ، بَلْ يَكُونُوا مَشْدُودِينَ بِنَعَالٍ وَلَا يَلْبَسُوا ثَوْبَيْنِ . ، وَقَالَ لَهُمْ : «حَيْثُمَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا فَأَقِيمُوا فِيهِ حَتَّى تَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ . ، وَكُلُّ مَنْ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ فَاحْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ وَأَنْفِضُوا التَّرَابَ الَّذِي تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ . الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : سَتَكُونُ لِأَرْضِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ يَوْمَ الدِّينِ حَالَةٌ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِمَّا لَتِلْكَ الْمَدِينَةِ» .</p>

• عمر اخزيا ابن يهورام ٢٢ أم ٤٢ ؟

أخبار الأيام الثاني الإصحاح ٢١ / ٢٠ إلى ٢٢ / ٢ :

(كَانَ ابْنِ اثْنَيْتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ ثَمَانِي سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَذَهَبَ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَلَكِنْ لَيْسَ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ . ، وَمَلَكَ سَكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخْزَبَا ابْنَهُ الْأَصْغَرَ عِوَضًا عَنْهُ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَوَّلِينَ قَتَلَهُمُ الْغَزَاةُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ إِلَى الْمَحَلَّةِ . فَمَلَكَ أَخْزَبَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُودَا . ، كَانَ أَخْزَبَا بْنُ اثْنَيْتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي .)

عمر أخزيا حسب سفر الملوك الثاني ٨ / ٢٥ - ٢٦

(وَأَضْطَجَعَ يَهُورَامُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَخْزَبَا ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِيُورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ أَخْزَبَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُودَا . ، وَكَانَ أَخْزَبَا بْنُ اثْنَيْتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ . وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ .)

مقابر الملوك.
٢٢ فقام سَكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخْزَبَا بْنُ يهورام الأصغر ملكاً مكان أبيه، لأن الغزاة الذين جاؤوا مع العرب إلى المُسَكَّرِ قتلوا جميع بنيهِ الكبار. (وَكَانَ أَخْزَبَا بْنُ عِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً بِأُورُشَلِيمَ، وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي. وَسَلَكَ هُوَ أَيْضاً طَرِيقَ نَسْلِ أَخَابِ السُّيْتَةِ، لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تُشِيرُ عَلَيْهِ بِأَرْكَابِ الْعَاصِي. فَفَعَلَ الشَّرَّ فِي نَظَرِ الرَّبِّ كَنَسْلِ أَخَابِ، الَّذِينَ كَانُوا مُسْتَشَارِيهِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، بِمَا أَذَى إِلَى هَلَاكِهِ. فَسَلَكَ بِحَسَبِ مَشُورَتِهِمْ حِينَ خَرَجَ مَعَ يهورامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِقِتَالِ خَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ. وَهُنَاكَ أَصَابَ الْأَرَامِيُّونَ يهورامَ بِجِرَاحٍ، فَرَجَعَ إِلَى

22 ^١ وَنَمَلِكُوهُ يوشبي يروشلم آت-آخزيا هو جنو هكتنن تاختيو في وملكو ساكنو اورشليم اخزيا ابنة الصغير مكانه لأن كل الأولين قتل الغزاة إلى المختيم وملك اخزيا بن يهورام ملك يهودا. (وَكَانَ أَخْزَبَا بْنُ عِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً بِأُورُشَلِيمَ، وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي. وَسَلَكَ هُوَ أَيْضاً طَرِيقَ نَسْلِ أَخَابِ السُّيْتَةِ، لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تُشِيرُ عَلَيْهِ بِأَرْكَابِ الْعَاصِي. فَفَعَلَ الشَّرَّ فِي نَظَرِ الرَّبِّ كَنَسْلِ أَخَابِ، الَّذِينَ كَانُوا مُسْتَشَارِيهِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، بِمَا أَذَى إِلَى هَلَاكِهِ. فَسَلَكَ بِحَسَبِ مَشُورَتِهِمْ حِينَ خَرَجَ مَعَ يهورامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِقِتَالِ خَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ. وَهُنَاكَ أَصَابَ الْأَرَامِيُّونَ يهورامَ بِجِرَاحٍ، فَرَجَعَ إِلَى

١٩. الترجمة المتواصلة التي وضعناها في العمود الأيمن للصفحة هي "الترجمة المشتركة". فمع شكرنا لجمعية الكتاب المقدس بالسماح لنا بنشرها، نُشير إلى أن نصّها لا يُعبّر دائماً عن خيارنا المعنوي للترجمة.

٢٠. نُشير أخيراً إلى أننا وضعنا في نهاية الكتاب ملحقاً بما يُعرف بـ"المكتوب" (ك ت ي ب) الذي يُشير إلى الأماكن التي تحمل قراءتين على المستوى العبري؛ مع العلم أن النصّ الداخلي للترجمة تضمّن "المقروء".

تعليقات وردود :

رد القمص أنطونيوس فكري في تفسيره للملوك ص ٣٩:

(أَخْزَبَا بْنُ يهورامَ مَلَكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِيُورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي. وَسَلَكَ هُوَ أَيْضاً طَرِيقَ نَسْلِ أَخَابِ السُّيْتَةِ، لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تُشِيرُ عَلَيْهِ بِأَرْكَابِ الْعَاصِي. فَفَعَلَ الشَّرَّ فِي نَظَرِ الرَّبِّ كَنَسْلِ أَخَابِ، الَّذِينَ كَانُوا مُسْتَشَارِيهِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، بِمَا أَذَى إِلَى هَلَاكِهِ. فَسَلَكَ بِحَسَبِ مَشُورَتِهِمْ حِينَ خَرَجَ مَعَ يهورامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِقِتَالِ خَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ. وَهُنَاكَ أَصَابَ الْأَرَامِيُّونَ يهورامَ بِجِرَاحٍ، فَرَجَعَ إِلَى

كما قلنا في المقدمة ان الكاتب ينسب العمر بداية من حكم عمري أصل بيت أخاب وبيت أخويا فهو الجد الكبير)

والرد :

١- لماذا لم يكتب عمر يهورام بعمر جده أيضاً ؟!

٢- ولماذا اختلف العمر بين الملوك الثاني والاخبار الثاني ؟ إن كان سيكتب العمر من الجد فلماذا الاختلاف ؟

٣- لماذا الترجمات الأخرى غيرت النص ؟! كما في الترجمة بين السطور والعربية المشتركة

٤- ولماذا إن كان يكتب عمر الجد لماذا لم يكتبها كذلك في الملوك الثاني ؟

رد القمص أنطونيوس فكري في تفسيره للملوك ص ٣٩:

(هذه الإختلافات التافهة التي يدعى البعض انها دليل وجود أخطاء هي دليل على صحة الكتاب المقدس فالكاتب لأمانته ينقل الخبر كما هو دون أن يخضعه لعقله ومن يتهمون اليهود بتزوير الكتاب المقدس نقول لهم ولماذا لم يصلح اليهود مثل هذه الأخطاء التي دائما هي مثار إشكالات لهم ؟ الإجابة أنه لا يستطيع أحد أن يعيب في كلام الله)

الرد :

ولماذا لا نقول بأن الناسخ كان يكتب بدون تركيز فيما يكتبه والدليل على ذلك ان في بعض الترجمات الأخرى يغيرون الرقم من ٤٢ سنة إلى ٢٢ سنة أو إلى ٢٠ سنة !

• كيف مات يهوذا ؟

أعمال الرسل ١ / ١٨ :	إنجيل متى ٢٧ / ٣ - ٧ :
<p>وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ قَامَ بَطْرُسُ فِي وَسَطِ التَّلَامِيذِ وَكَانَ عِدَّةَ أَسْمَاءٍ مَعًا نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ. فَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ الَّذِي سَبَقَ الرُّوحُ الْقُدُسُ فَقَالَهُ بِفَمِ دَاوُدَ عَنْ يَهُوذَا الَّذِي صَارَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ ، إِذْ كَانَ مَعْدُودًا بَيْنَنَا وَصَارَ لَهُ نَصِيبٌ فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ . ، فَإِنَّ هَذَا <u>اقتنى حقلًا من أجره الظلم وإذ سقط على وجهه انشق من الوسط فانسكبت أحشاؤه كلها .</u></p>	<p>حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى يَهُوذَا الَّذِي أَسْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ دِينَ نَدِمَ وَرَدَّ التَّلَابِينَ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ ، قَائِلًا: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِذٍ سَلَّمْتُ دَمًا بَرِيئًا». فَقَالُوا: «مَاذَا عَلَيْنَا؟ أَنْتَ أَبْصِرْ!» ، <u>فَطَرَحَ الْفِضَّةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَنْصَرَفَ ثُمَّ مَضَى وَخَنَقَ نَفْسَهُ .</u> ، فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ الْفِضَّةَ وَقَالُوا: «لَا يَحِلُّ أَنْ نَقْبِهَا فِي الْخِزَانَةِ لِأَنَّهَا ثَمَنُ دَمٍ». فَتَشَاوَرُوا وَاشْتَرَوْا بِهَا حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ <u>مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ .</u></p>

شرح سفر أعمال الرسل للأب متى المسكين صفحة ١٤٤

(كذلك على القارئ أن يدرك قصور رواية ق. لوقا هنا التي يوضح فيها أنه لم يكن معاصراً لها فمثلاً

١. يهوذا ألقى الثلاثين من الفضة في الهيكل ومضى فمن الذي اشترى الحقل؟ (الحقيقة أنهم رؤساء الكهنة).

٢. وكيف ولماذا «سقط على وجهه وانشق من الوسط»؟ (الحقيقة أنه شقق نفسه).

٣. لماذا دُعي في أورشليم ذلك الحقل بحقل الدم؟ (لأنها أجرة تسليم دم للموت).

هذه الأسئلة أوضحت أن رواية ق. لوقا لم تكن لشاهد عيان زمني أي معاصر.

وقد حرت محاولات للتوفيق بين النصين للقدس متى والقدس لوقا. ولا داعي للدخول في تفاصيل لغوية دقيقة ومتعبة، خاصة

بأن القصة بحملتها مُقرفة. (أ. هـ

هل أنجبت ميكال بنت شاول؟

النص الأول: سفر صموئيل الثاني ٦ / ٢٣ : (وَلَمْ يَكُنْ لِمِيكَالَ بِنْتِ شَاوُلْ وَكَدُّ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهَا .)

النص الأول: سفر صموئيل الثاني ٢١ / ٨ : (وأبناء ميكال ابنة شاول الخمسة الذين أنجبتهم لعديريئيل ابن برزلاي الحوي). (الحياة)

شموال ب 21

هُوَ وَيُونَاثَانُ أَمَامَ الرَّبِّ. فَأَخَذَ ابْنِي رِصْفَةَ
بنت آية اللذين ولدتهما لشاول وهما أرموني
ومفبوشث، وأبناء ميكال ابنة شاول
الخمسة الذين ولدتهم لعديريئيل بن برزلاي
الحوي، وسلمهم إلى الجبعوثيين، فصلبوهم
على الجبل أمام الرب فماتوا جميعاً، وكان
موتهم في بداية حصاد الشعير. فأخذت
رِصْفَةَ بنت آية مسحاً وفرشته لها على
الصخرة. منذ بداية الحصاد حتى نزول
المنطق. ولم تدع طير السماء تحط على الجثث
نهاراً ولا وحش البرية ليلاً. ولما سمع داودُ

بِئْسَ مَا كَانَتْ تَعْمَلُ. فَأَخَذَ ابْنِي رِصْفَةَ
بنت آية اللذين ولدتهما لشاول وهما أرموني
ومفبوشث، وأبناء ميكال ابنة شاول
الخمسة الذين ولدتهم لعديريئيل بن برزلاي
الحوي، وسلمهم إلى الجبعوثيين، فصلبوهم
على الجبل أمام الرب فماتوا جميعاً، وكان
موتهم في بداية حصاد الشعير. فأخذت
رِصْفَةَ بنت آية مسحاً وفرشته لها على
الصخرة. منذ بداية الحصاد حتى نزول
المنطق. ولم تدع طير السماء تحط على الجثث
نهاراً ولا وحش البرية ليلاً. ولما سمع داودُ

ماذا شرب يسوع عند الصلب؟ خمراً أم خلاً؟

إنجيل متى ٢٧ / ٣٣ - ٣٥	إنجيل مرقس ١٥ / ٢٢ - ٢٤
وَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ جُلْجُثَةُ وَهُوَ الْمُسَمَّى «مَوْضِعَ الْجُمُجُمَةِ»	وَجَاءُوا بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ «جُلْجُثَةُ» الَّذِي تَفْسِيرُهُ مَوْضِعُ
أَعْطَوْهُ خَلًّا مَمْرُوجًا بِمَرَارَةٍ لِيَشْرَبَ. وَلَمَّا ذَاقَ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَشْرَبَ. وَلَمَّا	«جُمُجُمَةِ». وَأَعْطَوْهُ خَمْرًا مَمْرُوجَةً بِمُرِّ لِيَشْرَبَ فَلَمْ

يَقْبَلُ . وَأَعْطَوْهُ خَمْرًا مَمْزُوجَةً بِمَرِّ لَيْشْرَبٍ فَلَمْ يَقْبَلْ .	صَلَبُوهُ اقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا لِكَيْ يَتَمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: «اقْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ وَعَلَى لِبَاسِي الْقَوَا قُرْعَةً» . ترجمة الحياة : أعطوا يسوع خمرا ممزوجة بمرارة ليشرب فلما ذاقها، رفض أن يشربها .
--	--

• **كم عمر يهوياكين هل كان ١٨ سنة أم ٨ سنوات!؟**

- الملوك الثاني ٢٤ / ٨ (كان يهوياكين ابن ثمانى عشرة سنة حين ملك، وملك ثلاثة أشهر في أورشليم . واسم أمه نحوشتا بنت الناثان من أورشليم)
- أخبار الأيام الثاني ٣٦ / ٩ (كان يهوياكين ابن ثمانى سنين حين ملك وملك ثلاثة أشهر وعشرة أيام في أورشليم . وعمل الشر في عيني الرب)
- وليم مارش (السنن القويم في تفسير أسفار العهد القديم) الجزء الرابع (ب) صفحة ٤٤٤ : (ابن ثمانى عشرة سنة في ٢ أي ٣٦ / ٩ أنه كان ابن ثمانى سنين ولا شك في ان القول في سفر الملوك الثاني لانه كان له نساء (ع ١٥) . . .)

• **عدد إسرائيل ٨٠٠ ألف؟ أم مليون ومائة الف؟ ورجال يهوذا ٤٧٠ الف؟ أم ٥٠٠ الف!؟**

- صموئيل الثاني ٢٤ / ٩ (فدفع يواب جملة عدد الشعب إلى الملك، فكان إسرائيل ثمان مئة ألف رجل ذي بأس مستل السيف، ورجال يهوذا خمس مئة ألف رجل .)
- أخبار الأيام الثاني ٢١ / ٥ (فدفع يواب جملة عدد الشعب إلى داود، فكان كل إسرائيل مليوناً ومئة ألف رجل مستل السيف ويهوذا أربع مئة وسبعين ألف رجل مستل السيف)

• **كم قتل داود من آرام؟**

■ أخبار الأيام الأول ١٨ / ١٩ (وهرب ارام من امام اسرائيل وقتل داود من ارام سبعة آلاف مركبة واربعين الف راجل وقتل شوبك رئيس الجيش)

■ صموئيل الثاني ١٠ / ١٨ (وهرب ارام من امام اسرائيل وقتل داود من ارام سبع مئة مركبة واربعين الف فارس وضرب شوبك رئيس جيشه فمات هناك)

• من طلب من يسوع ابن زبدي؟ أم امهما؟!!

■ إنجيل متى ٢٠ / ٢٠ - ٢١ (حِينَئِذٍ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنِي زَبْدِيِّ مَعَ ابْنَيْهَا وَسَجَدَتْ وَطَلَبَتْ مِنْهُ شَيْئًا ، فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» قَالَتْ لَهُ: «قُلْ أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنِ الْيَسَارِ فِي مَلَكُوتِكَ.» .)

■ إنجيل مرقس ١٠ / ٣٥ - ٣٧ (وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوَحَنَّا ابْنَا زَبْدِيِّ قَائِلَيْنِ: «يَا مُعَلِّمَ نُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا طَلَبْنَا.» . فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟»، فَقَالَ لَهُ: «أَعْطِنَا أَنْ نَجْلِسَ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ فِي مَجْدِكَ.» .)

• متى خلق الله النور؟ في اليوم الأول أم اليوم الرابع؟!!

■ التكوين ١ / ٢-٣ (وَقَالَ اللَّهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ» فَكَانَ نُورٌ. وَرَأَى اللَّهُ التُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللَّهُ بَيْنَ التُّورِ وَالظُّلْمَةِ. وَدَعَا اللَّهُ التُّورَ نَهَارًا وَالظُّلْمَةَ دَعَاهَا لَيْلًا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا.)

■ التكوين ١ / ١٣ - ١٦ (وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَالِثًا. وَقَالَ اللَّهُ: «لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لَتَفْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَتَكُونَ لآيَاتٍ وَأَوْقَاتٍ وَأَيَّامٍ وَسِنِينَ ، وَتَكُونَ أَنْوَارًا فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لِتُبَيِّرَ عَلَى الْأَرْضِ.» . وَكَانَ كَذَلِكَ. فَعَمِلَ اللَّهُ التُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: التُّورَ الْأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ وَالتُّورَ الْأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ وَالتُّنْجُومِ.)

اللاهوت المسيحي والإنسان المعاصر - الأب سليم نُسترس - الجزء الأول صفحة ٨١ :

(تناقضات بين الرواية والعلم : إن أول ما يصدنا في قراءة هذه الرواية أنها تناقض في بعض عناصرها معطيات العلم الأولية ،

فالنور يخلق في اليوم الأول ، بينما لا تخلق الشمس إلا في اليوم الرابع ، ونحن نعلم اليوم أن النور مرتبط بالشمس . ثم هناك ذكر لمياة

علوية فوق جلد السماء ، والعلم يؤكد لنا أن لا وجود لمثل هذه المياه . وتقول لنا هذه الرواية أن الكون خُلِقَ في ستة أيام ، بينما يؤكد لنا العلم أن تكوين الأرض والسماء استغرق مليارات من السنين . . .

لحل تلك التناقضات بين الكتاب المقدس والعلم ، لابد لنا من التأكيد من جديد أن الكتاب المقدس ليس كتاباً علمياً يحوي دروساً في علم الكون أو في علم الحياة ؛ إنما هو كتاب ديني يحتوي تعاليم عن علاقة الكون بالله خالقه . وعندما يعمد إلى وصف عمل الله الخالق لا يستطيع يصفه إلا في إطار الصورة التي كان البشر في القديم يرون فيها العالم : فالأرض في نظرهم صفحة منبسطة تعود على وجه المياه . . .)

• هل أخذه أولاً إلى المدينة المقدسة أم أصعده إلى جبل؟!

- متى ٤ / ٥ - ٨ (ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَأَوْقَفَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ ، وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلٍ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ فَعَلَى أَيَادِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تَصُدَّمَ بِحَجَرٍ رِجْلُكَ». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَكْتُوبٌ أَيْضًا: لَا تَجْرِبَ الرَّبَّ إِلَهَكَ». ، ثُمَّ أَخَذَهُ أَيْضًا إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جَدًّا وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَمَجْدَهَا (لوقا ٤ / ٥) (ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْمَسْكُونَةِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَانِ . ، وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «لَكَ أُعْطِيَ هَذَا السُّلْطَانُ كُلَّهُ وَمَجْدُهُنَّ لِأَنَّهُ إِلَهِي قَدْ دَفَعَ وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ . . . ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلِ)

• يسوع يدعو للظلمة !

إنجيل لوقا ١٤ / ٢٦ (إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلَا يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَأُمَّرَأَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ حَتَّى نَفْسَهُ أَيْضًا فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيذًا .)

26 Ἐἴ τις ἔρχεται πρὸς με καὶ οὐ μισεῖ τὸν
لا و سي يأتي أحد إن يبغض

πατέρα ἑαυτοῦ καὶ τὴν μητέρα καὶ τὴν γυναῖκα καὶ τὰ τέκνα
الأولاد و المرأة و الأم و أب

καὶ τοὺς ἀδελφούς καὶ τὰς ἀδελφάς ἔτι τε καὶ τὴν ψυχὴν
نفس أيضا و حتّى الأخوات و الإخوة و

ἑαυτοῦ, οὐ δύναται εἶναι μου μαθητής. 27
تلميذا لي أن يكون يقدر لا

رسالة يوحنا الأولى ٢ / ٩ (مَنْ قَالَ إِنَّهُ فِي النُّورِ وَهُوَ يُبْغِضُ أَخَاهُ، فَهُوَ إِلَى الْآنَ فِي الظُّلْمَةِ .)

• هل الله يتعجب ؟ أم لا ؟

التكوين ٢ / ٢ (وفرغ الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل . فاستراح في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل .)

الخروج ٣١ / ١٧ : (هو بيني وبين بني اسرائيل علامة الى الابد . لانه في ستة ايام صنع الرب السماء والارض وفي اليوم السابع استراح
ونفس)

إشعياء ٤٠ / ٢٨ (أما عرفت أم لم تسمع ؟ إله الدهر الرب خالق أطراف الأرض لا بكل ولا بعيا . ليس عن فهمه فحص .)

في برنامج الایسورد تحمل كلمة H5314 נפלאה النطق : نافاش تعني الراحة

• هل ذهب القائد أم الشيوخ ليسوع ؟

■ إنجيل لوقا ٧ / ١ - ١٠ (وكان عبد لقائد مئة مريضا مشرفا على الموت وكان عزيزا عنده . فلما سمع عن يسوع أرسل إليه

شيوخ اليهود يسأله أن يأتي ويشفي عبده . فلما جاءوا إلى يسوع طلبوا إليه باجتهاد قائلين : «إنه مستحق أن يفعل له هذا لأنه يجب

أمتنا وهو بنى لنا المجمع . فذهب يسوع معهم . وإذا كان غير بعيد عن البيت أرسل إليه قائد المئة أصدقاء يقول له : «يا سيد لا

تعجب . لأنني لست مستحقا أن تدخل تحت سقفي .)

- إنجيل متى ٨ / ٥ - ١٣ (ولما دخل يسوع كفرناحوم جاء إليه قائد مئة يطلب إليه ، ويقول: «يا سيد غلامي مطروح في البيت مفلوجا متعذبا جدا». ، فقال له يسوع: «أنا آتي وأشفيه». ، فأجاب قائد المئة: «يا سيد لست مستحقا أن تدخل تحت سقفي لكن قل كلمة فقط فيبرأ غلامي.)

• من ذهب إلى القبر؟

- يوحنا ٢٠ / ١ (وفي اول الاسبوع جاءت مريم المجدلية الى القبر باكرا والظلام باق فنظرت الحجر مرفوعا عن القبر)
- مرقس ١٦ / ١ - ٢ (وبعد ما مضى السبت اشترت مريم المجدلية ومريم ام يعقوب وسالومة حنوطا ليأتين ويدهننه ، وباكرا جدا في اول الاسبوع أتين الى القبر اذ طلعت الشمس)

• متى صلب المسيح؟ ١٢، ٣، ٦، ٩:

- إنجيل مرقس ١٥ / ٢٥ (وكانت الساعة الثالثة فصلبوه.) الفانديك
- إنجيل مرقس ١٥ / ٢٥ (وكانت الساعة التاسعة حين صلبوه.) اليسوعية
- إنجيل يوحنا ١٩ / ١٤ (وكان استعداد الفصح ونحو الساعة السادسة. فقال لليهود: «هوذا ملككم».) الفانديك
- إنجيل يوحنا ١٩ / ١٤ (وكان ذلك اليوم يوم تهيئة الفصح، والساعة تقارب الظهر. فقال لليهود: ((ها هوذا ملككم!))) اليسوعية

• من كان يعاير المسيح على الصليب؟ هل اللسان أم لص واحد؟

- إنجيل متى ٢٧ / ٤٤ (وبذلك أيضا كان اللسان اللذان صلبا معه يعيرانه.)
- إنجيل لوقا ٢٣ / ٣٩ (وكان واحد من المذنبين المعلقين يحدف عليه قائلا: «إن كنت أنت المسيح فخلص نفسك وإيانا!» فاتهره الآخر قائلا: «أولا أنت تخاف الله إذ أنت تحت هذا الحكم بعينه؟ أما نحن فبعدل لأننا ننال استحقاق ما فعلنا وأما هذا فلم يفعل

شيئاً ليس في محله». ثم قال يسوع: «اذكرني يا رب متى جئت في ملكوتك». فقال له يسوع: «الحق أقول لك: إنك اليوم تكون

معي في الفردوس». (.)

• من الذي أمر داود بإحصاء إسرائيل؟

صموئيل الثاني ٢٤ / ١ : (وعاد فحمني غضب الرب على إسرائيل فهاج عليهم داود قائلاً امض واحص إسرائيل ويهوذا .)

أخبار الأيام الأول ٢١ / ١ : (ووقف الشيطان ضد إسرائيل واغوى داود ليحصي إسرائيل .)

• هل شيشان له ابن ام لا؟

أخبار الأيام الأولى ٢ / ٣١ - ٣٤ : (وَأَبْنُ أَفَائِمَ يَشْعِي وَأَبْنُ يَشْعِي شَيْشَانُ وَأَبْنُ شَيْشَانَ أَخْلَاطِي ، وَأَبْنَا يَادَاعَ أَخِي شَمَائِي يَثْرُ وَيُونَاثَانُ . وَمَاتَ يَثْرُ بِلَابَيْنِ ، وَأَبْنَا يُونَاثَانَ فَالْتُ وَرَازَا . هُوَ لَآ هُمْ بَنُو يَرْحَمِيلَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَشَيْشَانَ بَنُونَ بَلْ بَنَاتٌ . وَكَانَ لَشَيْشَانَ عَبْدٌ مِصْرِيٌّ اسْمُهُ يَرْحَعُ . .)

تفسير الكتاب المقدس - الجزء الثاني - مجموعة من اللاهوتيين برئاسة الدكتور فرنسيس دافدسن صفحة ٢٧٩ :

(لا يعرف شيء عن أي واحد من المذكورين هنا ، يوجد تناقض ظاهري بين (٣١ و ٣٤) . ربما كان أحلامي حفيداً من ابنة

من المذكورات في ٣٤ . .)

• هل الجارية رأت بطرس؟ ام رجل؟ ام جاريتين؟

انجيل مرقس ١٤ / ٦٦ - ٧١ : (وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ فِي الدَّارِ اسْفَلَ جَاءَتْ إِحْدَى جَوَارِي رَيْسِ الْكَهَنَةِ ، فَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ يَسْتَدْفِي نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» ، فَانْكَرَ قَائِلاً: «لَسْتُ أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!» وَخَرَجَ خَارِجاً إِلَى الدَّهْلِيْزِ فَصَاحَ الدِّيكُ ، فَرَأَتْهُ الْجَارِيَةُ أَيْضاً وَأَبْتَدَأَتْ تَقُولُ لِلْحَاضِرِينَ: «إِنَّ هَذَا مِنْهُمْ!» ، فَانْكَرَ أَيْضاً . وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضاً قَالَ الْحَاضِرُونَ لِبَطْرُسَ: «حَقًّا أَنْتَ مِنْهُمْ لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ أَيْضاً وَلَعَنَّكَ تَشْبَهُ لَعْنَهُمْ» ، فَابْتَدَأَ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَقُولُونَ عَنْهُ!» . . .)

انجيل متى ٢٦ / ٦٩ - ٧٤ : (أَمَّا بُطْرُسُ فَكَانَ جَالِسًا خَارِجًا فِي الدَّارِ فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جَارِيَةٌ قَائِلَةٌ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ»، فَانْكَرَ قُدَامَ الْجَمِيعِ قَائِلًا: «لَسْتُ أَذْرِي مَا تَقُولِينَ!» ثُمَّ إِذْ خَرَجَ إِلَى الدَّهْلِيزِ رَأَتْهُ أُخْرَى فَقَالَتْ لِلَّذِينَ هُنَاكَ: «وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» فَانْكَرَ أَيْضًا بِقَسَمٍ: «إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ الرَّجُلَ!» ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَ الْقِيَامُ وَقَالُوا لِبُطْرُسَ: «حَقًّا أَنْتَ أَيْضًا مِنْهُمْ فَإِنَّ لَعْنَتَكَ تَظْهَرُ!» ، فَابْتَدَأَ حِينَئِذٍ يَلْعَنُ وَيُخَلِّفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ!» وَلِلْوَقْتِ صَاحَ الدِّيكُ .)

انجيل لوقا ٢٢ / ٥٤ - ٥٨ : (فَأَخَذُوهُ وَسَاقُوهُ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ . وَأَمَّا بُطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ . وَلَمَّا أَضْرَمُوا نَارًا فِي وَسْطِ الدَّارِ وَجَلَسُوا مَعًا جَلَسَ بُطْرُسُ بَيْنَهُمْ ، فَرَأَتْهُ جَارِيَةٌ جَالِسًا عِنْدَ النَّارِ فَتَفَرَّسَتْ فِيهِ وَقَالَتْ: «وَهَذَا كَانَ مَعَهُ»، فَانْكُرَهُ قَائِلًا: «لَسْتُ أَعْرِفُهُ يَا امْرَأَةَ!» ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَهُ آخَرُ وَقَالَ: «وَأَنْتَ مِنْهُمْ!» فَقَالَ بُطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ لَسْتُ أَنَا!» . .)

• الأرض لها اعمدة ام لا ؟

أيوب ٩ / ٦ : (المزعزع الأرض من مقرها فتزلزل اعمدتها)

أيوب ٢٦ / ٧ : (يمد الشمال على الخلاء ويعلق الأرض على لا شيء .)

• تناقضات القيامة !

متى ٢٨ عدد ١ (وبعد السبت عند فجر اول الاسبوع جاءت مريم المجدلية ومريم الاخرى لتنظرا القبر . (٢) واذا زلزلة عظيمة حدثت لان ملك الرب نزل من السماء وجاء ودحرج الحجر عن الباب وجلس عليه . (٣) وكان منظره كالبرق ولباسه ابيض كالثلج . (٤) فمن خوفه ارتعد الحراس وصاروا كاموات . (٥) فاجاب الملاك وقال للمراتين لا تخافا اتما . فاني اعلم انكما تطلبان يسوع المصلوب . (٦) ليس هو ههنا لانه قام كما قال . هلم انظرا الموضع الذي كان الرب مضطجعا فيه . (٧) واذهبا سريعا قولا لتلاميذه انه قد قام من الاموات . ها هو يسبقكم الى الجليل . هناك ترونه . ها انا قد قلت لكما .)

انجيل مرقس ١٦ عدد ١ (وبعد ما مضى السبت اشترت مريم المجدلية ومريم أم يعقوب وسالومة حنوطا لياثين ويدهنه . وباكرا جدا في اول الاسبوع أتين الى القبر اذ طلعت الشمس . (٣) وكنّ يقلن فيما بينهنّ من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر . (٤) فتطلعن ورأين ان

الحجر قد دحرج. لانه كان عظيما جدا . (٥) ولما دخلن القبر رأين شابا جالسا عن اليمين لابسا حلة بيضاء فاندھشن . (٦) فقال لهن لا تندھشن . انتن تطلبن يسوع الناصري المصلوب . قد قام . ليس هو ههنا . هوذا الموضع الذي وضعوه فيه . (٧) لكن اذهبن وقلن لتلاميذه ولبطرس انه يسبقكم الى الجليل . هناك ترونه كما قال لكم . (

لوقا ٢٤ عدد ١) ثم في اول الاسبوع اول الفجر أتين الى القبر حاملات الحنوط الذي أعددنه ومعهنّ اناس . (٢) فوجدن الحجر مدحرجا عن القبر . (٣) فدخلن ولم يجدن جسد الرب يسوع . (٤) وفيما هنّ محتررات في ذلك اذا رجلان وقفا بهنّ بثياب براقه . (٥) واذ كنّ خائفات ومنكسات وجوههنّ الى الارض قالالهنّ . لماذا تطلبن الحي بين الاموات . . . (

إنجيل يوحنا ٢٠ عدد ١) وفي اول الاسبوع جاءت مريم المجدلية الى القبر باكرا والظلام باق فنظرت الحجر مرفوعا عن القبر . (٢) فركضت وجاءت الى سمعان بطرس والى التلميذ الآخر الذي كان يسوع يحبه وقالت لهما اخذوا السيد من القبر ولسنا نعلم اين وضعوه . . . (١١) أما مريم فكانت واقفة عند القبر خارجا تبكي . وفيما هي تبكي انحنت إلى القبر (١٢) فنظرت ملاكين بثياب بيض جالسين واحدا عند الرأس والآخر عند الرجلين حيث كان جسد يسوع موضوعا .

ملخص التناقض في من ذهب وكم عدد الملائكة الذين كانوا عند القبر :

إنجيل متى : (من ذهب ؟ : مريم المجدلية ومريم الأخرى ، كم ملاك ؟ : واحد)

إنجيل مرقس : (من ذهب ؟ : مريم المجدلية ومريم الأخرى ، كم ملاك ؟ : واحد)

إنجيل لوقا : (من ذهب ؟ : لم يحدد ! ، كم ملاك ؟ : ملاكين)

إنجيل يوحنا : (من ذهب ؟ : مريم المجدلية فقط ، كم ملاك ؟ : ملاكين)

• أين هذا النص في العهد القديم؟

إنجيل متى ٢٣ / ٢ (وأتى وسكن في مدينة يقال لها ناصره ، لكي يتم ما قيل بالأنبياء إنه سيدعى ناصرياً)

st , chrysostom : homiles on the gospel of saint matthew _ homily iX 9:6 :

(أي نبي قال هذا ؟ لا تكن فضولياً ولا تشغل نفسك بهذا كثيراً . لأن الكثير من كتابات الأنبياء قد فقدت ، وهذا من الممكن أن يُرى في تاريخ أخبار الأيام (أنظر أخبار الأيام الثاني ٢٩/٩) لأنهم كانوا مهملين ودائماً كانوا يسقطون في معصية الله ، فبعض الكتابات أهلكت والبعض الآخر هم أحرقوها بأنفسهم وقطعوها . الحقيقة الأخيرة تكلم عنها أرميا (أنظر سفر أرميا ٢٣/٣٦) ، والأولي تكلم عنها من كتب رابع كتاب لأخبار الملوك (أنظر أخبار الملوك الثاني ١/٢٢) حيث قال أنه بعد وقت طويل كان من الصعب العثور على سفر التثنية دفن في مكان ما وضاع . . .) أ . ه .

الترجمة السوعية ص ٤٠ :

روماني .

(١٤) ناصرياً : يصعب علينا أن نعرف بدقة ما هو النص الذي يستند إليه متى . فاللفظ المستعمل لا يدل على أحد سكان الناصرة ولا على أحد أعضاء شيعة الناصريين . بل يرى متى فيه لفظاً يعادل لفظ الجليلي (٢٦/٦٩) . ويجوز أن نفهم هنا : «الذي في الناصرة» (١١/٢١) . وراجع يو ٤٥/١ ورسول ٣٨/١٠٤ . ولربما أراد متى أن يشير به إلى «قدوس الله» المثالي . إلى «التدبير» (قض ٥/١٣) . وراجع ١٧/١٦ ومر ٢٤/١ .

• إنجيل متى يستشهد استشهاده خطأ !!

إنجيل متى ٢٧ / ٩ (حينئذ تم ما قيل بآرميا النبي القائل وأخذوا الثلاثين من الفضة ثمن المثلث الذي ثمنوه من بني اسرائيل)

ولكن في الحقيقة النص غير موجود في إرميا ، ولكنه في سفر زكريا ١١ / ١٣ (فقال لي الرب: [ألفها إلى الفخاري الثمن الكريم الذي ثمنوني به] . فأخذت الثلاثين من الفضة وألقيتها إلى الفخاري في بيت الرب .)

الكنز الجليل في تفسير الإنجيل - الدكتور وليم إدي - الجزء الثاني من تفسير إنجيل متى - صفحة ٤٩٧ :

(ظن بعضهم أن متى اقتصر على ذكر " النبي " دون اسمه كما هو في الترجمة السريانية وبعض النسخ اليونانية . والذي يؤيد هذا ان

متى اقتبس من زكريا ثلاث مرات غير هذه ولم يذكر اسمه . . . وأن بعض الكتبة ادخل اسم ارميا بناءً على ما قيل في ص ١٨ / ٢

(٦- منه . . .)

السبب الثالث

اعتراف الكتبة بأنهم لم يكتبوا بوحى !

لاشك أنه لا يوجد دليل واحد على كتبة الأناجيل ومعرفة هويتهم ولكن المفاجأة أن نجد هؤلاء الكتبة الجاهلين يؤكدون أنهم ينقلون من مصادر متعددة بل ومنهم من يقول أنه يعتذر عما جاء فيه من نقص وغيرها وسنقرأ فقط مجرد نصوص وتفسيرها وآراء علماء المسيحية فيها كنظرة سريعة :

النص الأول . . . لوقا ١ / ١ - ٣ :

(اذ كان كثيرون قد اخذوا بتأليف قصة في الامور المتيقنة عندنا (٢) كما سلمها الينا الذين كانوا منذ البدء معانين وخداما للكلمة (٣) رأيت انا ايضا اذ قد تتبعت كل شيء من الاول بتدقيق ان اكتب على التوالي اليك ايها العزيز ثاوفيلس) هذا النص يؤكد :

١ - أنه لم ير المسيح رؤيا العين وطبعاً لم يكن تلميذاً .

٢ - أنه مجرد ناقل فقط ولم يكتب عن وحي الله .

٣ - أنه رأى من نفسه أن يكتب إنجيلاً وليس بإرشاد الروح القدس .

مدخل إلى الأناجيل والأعمال للأبنا موسى الأسقف العام صفحة ٥١ :

(يرجح الشراح أنه كتب عقب كتابة إنجيلي متى ومرقس على التوالي ، وقد أستفاد منهما فعلاً . .)

تفسير الكتاب المقدس للمؤمن - العهد الجديد الجزء الأول - الدكتور وليم ماكدونالد - صفحة ٢٤٨ :

(يظهر لنا لوقا المقدمة مؤرخاً إذ يكشف النقاب عن مصدر مادته وعن أسلوبه المتبع بعد ذلك يبسط غايته من الكتابة فمن وجهة

النظر البشرية استقى مادته من مصدرين :المعلومات الشفهية التي أدلى بها الذين عاينوا الأحداث التي رافقت حياة المسيح .

١:١ يصف العدد الأول المعلومات المدونة فيقول : اذ كان كثيرون قد اخذوا بتأليف قصة في الامور المتيقنة عندنا . . نحن لانعلم

هوية هؤلاء الكتّاب فقد يكون متى ومرقس من بينهم ولكن إن كان غيرهما فمن الواضح أنهم لم يكونوا من كتّاب الوحي علماً أن

يوحنا قد كتب في تاريخ لاحق .) أ . هـ

دليل إلى قراءة الكتاب المقدس - الأب اسطفان شرننتيه - صفحة ١٩٦ :

(يستخدم لوقا مواد أخذها من التقليد : إنجيل مرقس (أو إنجيل مرقس في حالته الأولى) ومصدر الأقوال الذي يشترك فيه مع متى " راجع الصفحة ١٢٩ " لكنه يرتبها بمهارة ، مضيفاً إليها تقاليد ينفرد بها فيعرض لنا القصد الإلهي كما يظهر له . .)

إنجيل يسوع المسيح للقدس مرقس دراسة وشرح - الأب جاك ماسون اليسوعي صفحة ١٢:

(يجب هنا التركيز على لفظ المعانين أي شهود العيان فهم الشهود الأولون وقد نقلوا ما شاهدوه وسمعوه يليهم الذين أخذوا في ترتيب قسس الأمور والذي يقول القديس لوقا أنهم كثيرون ، لا نعرف الآن هذه الكثرة من الشهود ، لكن القديس لوقا يبين لنا أنه استخدم شهادتهم فنحن نعرف مثلاً أنه أفاد من مرقس ومتى - لكن كان هناك غيرهما فقد عثر مثلاً على على إنجيل منحول منسوب خطأً إلى القديس توما يحتوي على عدة أقوال ليسوع عدد كبير منها وارد ذكره في الأناجيل . .)

مقدمات أسفار الكتاب المقدس - البشائر الأربعة وسفر الأعمال - القس رضا عدلي - صفحة ١٤٥ :

(لقد أخذ لوقا من مصادر مكتوبة وعن شهود عيان ، ليكتب إلى شخصية رومانية رفيعة المستوى هي: صاحب السمو ثاوفيلس)

النص الثاني : المكابيين الثاني ١٥ / ٣٨ : (فإن كنت قد أحسنت التأليف ووقفت منه، فذلك ما كنت أتمنى . وإن كان

ضعيفاً ودون الوسط، فإني قد بذلت وسعي .)

وهذا النص يؤكد أن الكاتب يكتب من نفسه الرسالة ويعتذر عن ضعف السفر وأنه دون الوسط وأنه بذل ما بوسعه حتى يخرج السفر بهذا الشكل ، فهل يصح أن تقول أن هذا وحي من الله ؟

موسوعة الحقائق الكتابية - الخادم المسيحي رسوم ميخائيل - صفحة ٤٩ ، ٥٠ :

(في هذه الكتب اعتراف صريح بعدم عصمتها وأنها كتب بشرية وليست إلهية ؛ فقد جاء في آخر سفر المكابيين الثاني اعتذار عما جاء فيه من نقص وذلك في الكتابة ، بحجة أن هذا شأن كل الكتابات البشرية . وهذا ما لا يمكن أن يأتي من الله المعصوم الذي قال في نهاية الكتاب المقدس " لاني اشهد لكل من يسمع اقوال نبوة هذا الكتاب ان كان احد يزيد على هذا يزيد الله عليه الضربات المكتوبة في هذا الكتاب ، وان كان احد يحذف من اقوال كتاب هذه النبوة يحذف الله نصيبه من سفر الحياة ومن المدينة المقدسة ومن المكتوب في هذا الكتاب " رؤيا يوحنا ٢٢ / ١٨ ، ١٩ . . .)

شبهات وهمية حول الكتاب المقدس - القس الدكتور منيس عبد النور - الجزء الخاص د أسفار الأوكرفا :

(لم يذكر أي كتاب منها أنها وحي، بل قال كاتب المكابيين الثاني (١٥: ٣٦-٤٠) في نهاية سفره: «فإن كنت قد أحسنت التأليف وأصبت الغرض، فذلك ما كنت أمتى. وإن كان قد لحقني الوهن والتقصير فإني قد بذلت وسعي. ثم كما أن شرب الخمر وحدها أو شرب الماء وحده مضرٌّ، وإنما تطيب الخمر ممزوجة بالماء وتُعقب لذة وطرباً، كذلك تنميق الكلام على هذا الأسلوب يطرب مسامع مطالعي التأليف». ولو كان سفر المكابيين الثاني وحيّاً ما قال إن التقصير ربما لحقه!)

هذان النصان مجرد أمثلة فقط حتى لا تتوسع في الأمر فلا يوجد مجال للتوسع ولكن الكتاب المقدس لا يذكر الوحي أو الإلهام أو يبرزه كميزة لكتاب الوحي المجهولين وهذا ما أكدّه الأب جورج سابا: على عتبة الكتاب المقدس، منشورات المكتبة البولسية - ص ١٣٦ :

[إلهام العهد الجديد: ليس لدينا في العهد الجديد نصوص تُبرز رسمياً أنه مُلهم، وإنما لدينا ما يُشير إلى هذا الأمر.]

ويؤكد الكثير من العلماء أن أول من تكلم عن الوحي هو ثيوفيلس (القرن الثاني) تادرس يعقوب ملطي: نظرة شاملة لعلم الباتولوجي في الستة قرون الأولى، كنيسة مار جرجس بالإسكندرية - ص ٣٠: (ثيوفيلس أسقف أنطاكية (أسقفاً ١٦٩م، ت. بين ١٨١ - ١٨٥م): ويرى البعض أن ثيوفيلس هو أول من أوضح أن العهد الجديد هو موحى به، وأن الرُّسل كانوا مُلهمين، وأن الأناجيل ورسائل بولس هي "كلام إلهي مُقدّس".)

السبب السادس

كتابة الأسفار مجهولين حسب الدراسات الحديثة

أهمية معرفة الكاتب :

أولاً : لا يوجد كتاب مسيحي يتحدث عن الأناجيل يخلو من بحث عن معرفة الكاتب الذي كتب الإنجيل أو السفر وهذا يدل على أهميته بالنسبة للمسيحيين .

ثانياً : إن الكثير من العلماء يعتقدون أن معرفة الكاتب وإثبات أنه رسول هو مقياس لاختيار السفر كسفر قانوني تعترف به الكنيسة دليل الى قراءة الكتاب المقدس للاب اسطفان شربنتيه نقله للعربية الأب صبحي حموي اليسوعي صفحة ٢٣٣ :

(إلى أي شئ يستند اختيار القانون ؟ عدة مقاييس كان لها دور في قبول الكتب أو رفضها : منها أن على الكتاب أن ينتمي إلى أحد الرسل وأن يكون جامعاً ، أي مقبول في مجمل الكنائس . أجل ، هذه المقاييس كان لها دور ، ولكنها غير كافية لتكون ركيزة فهناك بعض الكتب كانوا يظنون أن أصحابها رسل مع أنها خرجت في وقت لاحق من أيدي تلاميذ أولئك الرسل . فالمقياس الأخير هو هذا : كانت الكنيسة تحت ارشاد الروح القدس فشعرت بأن هذا الكتاب (بينها) وأن ذلك الكتاب لا (بينها) فالاعتراف بالقانون كمجموعة للكتب المهمة التي يرتكز عليها الايمان هو أيضاً فعل إيمان بالروح القدس الذي يرشد الكنيسة .)

التفسير الحديث للكتاب المقدس (تفسر تندل) رت فرانس - صفحة ٢٣ :

(فما هو إذاً الدليل المستمد من الإنجيل ذاته ؟ إنه لا شك ، كسائر الأناجيل ، عمل غير معروف كاتبه من حيث أنه لم يأت في النص ذكر لاسم كاتبه . والدليل المستمد من الإنجيل سيعتمد بالأحرى على أسلوب وسمات الشخص الذي من المرجح أن يكون قد كتب مثل هذا العمل . .)

التفسير المعاصر للكتاب المقدس دون فليمنج أشرف على نقله إلى العربية لجنة التعليم بالكنيسة الإنجيلية بقصر الدوارة صفحة ٥٤٩ :

(كاتب هذه الإنجيل وقارئه : لم يدون في إنجيل متى اسم كاتبه أو الهدف من كتابته ، فقد اكتسب الإنجيل عنوانه " إنجيل متى " في القرن الثاني الميلادي حيث كان انعكاس لإعتقاد شعب الكنيسة الأولى بأن كاتبه هو متى الرسول ، ومع ذلك يوجد شئ من عدم التأكيد تخص تطورات هذا الإنجيل متى ظهر في صورته الأخيرة وسواء كان متى هو من وضع اللمسات الأخيرة لهذا الإنجيل أم

لا فإنه يبدو واضحاً أنها كتابته " بالإشارة لبعض الوثائق المتعلقة بالقرن الثاني الميلادي " كانت على الأقل هي المصدر الرئيسي للمواد التي استخدمت لإعداد هذا الإنجيل . .)

قاموس الكتاب المقدس حرف الألف كلمة الأناجيل الأربعة القانونية صفحة ١٢١ :

(نسب الكتاب المسيحيون في القرن الثاني الميلادي، الأربعة الأناجيل إلى متى ومرقس ولوقا ويوحنا . وقد تسلمت الكنيسة هذه الكتابات كسجلات يوثق بها وذات سلطان إذ تحتوي على شهادة الرسل عن حياة المسيح وتعاليمه وبد الكتاب المسيحيون من القرن الثاني الميلادي باقتباس هذه الأناجيل وشرحها وقاموا بعمل ترجمات منها إلى لغات متنوعة كالسريانية والقبطية واللاتينية، ولذا فما من شك في أن هذه الأناجيل سجلات رسولية صحيحة وصادقة . .)

كتاب أربعة أناجيل أم إنجيل واحد - يوسف رياض - صفحة ٣٣ :

(ليس لدينا في الكتاب المقدس دليل على نسبة الأناجيل الأربعة لمن تحمل أسمائهم ولو أن الأدلة من التاريخ الكنسي بداية من القرن الثاني كثيرة ومتوفرة ويمكن القول إنه من بداية التاريخ المسيحي ، لم يختلف من يسمون بأباء الكنيسة في هذه النقطة . . .)

مشكلة إنجيل متى عند علماء المسيحية

أولاً : إنجيل متى كُتب أصلاً بالعبرية كما اعترف الآباء .

كتاب : من تفسر وتأملات الآباء الأولين للقمص تادرس يعقوب ملطي مقدمة إنجيل متى :

(يقول بابياس أسقف هيرابوليس عام ١١٨م أن متى حوى التعاليم باللسان العبري، وكل واحد فسرها (ترجمها) كما استطاع. هذا أيضاً ما أكدّه القديس إيريناؤس والعلامة أوريجينوس والقديسان كيرلس الأورشليمي وأبفانيوس . ويروي لنا المؤرخ يوسابيوس أن القديس بنيتيوس في زيارته إلى الهند وجد إنجيل متى باللسان العبري لدى المؤمنين تركه لهم برثولماوس الرسول . (١))

كتاب : الإنجيل بحسب القديس متى دراسة وتفسير وشرح للأب متى المسكن صفحة ٢٦ :

(ويشهد القديس كيرلس الأورشليمي في عظاته التعليمية قائلاً : " إن القديس متى الذي كُتب إنجيله بالعبرية هو الذي قال هذا " . . ويشهد القديس إيفانيوس قائلاً : " إن متى هو الوحيد بين كتاب العهد الجديد الذي سجل الإنجيل وكرز به بين العبرانيين وبالحرروف العبرية " . .)

ثانياً : إنجيل متى الذي بين أيدينا الآن كُتب أصلاً باليونانية وغير مترجم من العبرية .

(١) وأيضاً يؤكد أن متي كتب بالعبرية في كتابه مقدمات غي الكتاب المقدس للقمص تادرس يعقوب ملطي صفحة ٧٤ .

المدخل للعهد الجديد - الدكتور القس فهم عزنز - صفحة ٢٤٣ :

(السبب الأول : هو أن بابياس يذكر أن متى كتب باللغة العبرية ، ولكن العارفين باللغات يقولون إن إنجيل متى الحالي كتب أصلاً باللغة اليونانية ، ومن السهل بمكان أن نميز كتاباً مترجماً من لغة إلى لغة أخرى عن آخر كتب في لغة أصلية ، وليس مترجماً . . .)
دائرة المعارف الكتابية - نخبة من العلماء واللاهوتيين - الجزء الأول صفحة ٤٥٥ :

(والمؤكد هو أنه مهما كان هذا الإنجيل العبري (الأرامي) ، فهو لم يكن الصورة الأصلية التي ترجم عنها الإنجيل اليوناني الذي بين أيدينا ، سواء بواسطة الرسول نفسه أو بواسطة أحد آخر كما يقول بنجل وترش وغيرهما من العلماء . فإنجيل متى - في الحقيقة - يعطي الانطباع بأنه غير مترجم بل كتب أصلاً في اليونانية ، فهو أقل في عبريته - في الصياغة والفكر - من بعض الأسفار الأخرى في العهد الجديد ، كسفر الرؤيا مثلاً . فليس من الصعب - عادة - اكتشاف أن كتاباً في اليونانية من ذلك العصر مترجم عن العبرية أو الأرامية ، أو غير مترجم . وواضح أن إنجيل متى قد كتب أصلاً في اليونانية ، من أشياء كثيرة، منها كيفية استخدامه للعهد القديم، فهو أحياناً يستخدم الترجمة السبعينية ، وأحياناً أخرى يرجع إلى العبرية، ويظهر ذلك بوضوح في الأجزاء ١٢ : ١٨ - ٢١ ، ١٣ : ١٤ و ١٥ حيث نجد أن الترجمة السبعينية كانت تكفي لتحقيق غرض البشير ، لكنه - مع ذلك - يرجع إلى النص في العبرية مع أنه يستخدم الترجمة السبعينية أينما يجدها وافية بالغرض . . .)

ثالثاً : لا يوجد بين أيدينا الآن إنجيل متى العبري الذي كتبه متى .

إنجيل القديس متى دراسة وتفسير وشرح - للأب متى المسكن صفحة ٢٧ :

(كل هذه الشهادات مضافاً إليها التقليد الراسخ المسلم للآباء إنما توفر يقيناً ضد كل محاولات النقد الجزائي في الكتب الحديثة . فالمتيقن في الكنيسة منذ البدء أن ق. متى كتب إنجيله أولاً بالعبرية . . . ولكن الأسباب التي حاقت بالنسخ الأولى لهذا الإنجيل المكتوب باللغة العبرية فأفقدته رصاته وقانونيته ثم وجوده، هي حيازة هراطقة كثيرين لإنجيل ق. متى بالعبرية المحرفة مما جعل الكنيسة تتعد عنه، هذا بجوار أن استخدامه بين اليهود توقف فتوقفت نساخته حتى ضاع الموجود منه .)

مقدمة الإنجيل المقدس بحسب ما كتبه البشرون الأربعة وسفر أعمال الرسل - الباحث القبطي صبري محروس جرجس - صفحة

٥ :

(البشارة الموجودة اليوم عندنا كتبت أصلاً باللغة اليونانية ، والتي منها الترجمة العبرية وسائر الترجمات المعروفة ، ولكن هناك أدلة كثيرة على وجود نسخة عبرانية قديمة فقدت منذ عهد بعيد . . .)

كتاب تاريخ الكتاب المقدس منذ التكوين وحتى اليوم . . . لستيفن م . ميلر وروبرت ف . هوبر - ترجمة وليم وهبه بمشاركة وجدى وهبه صفحة ٧٤ :

(وبناء على تقليد قديم ، كتب متى جامع الضرائب الذى دعاه الرب يسوع رسولاً ، هذا الإنجيل غير أن الحقيقة لا يبدو أن الكاتب كان شاهد عيان ، حيث أنه اعتمد على مرقس ومصادر أخرى فى الحصول على مادته . وأول من ذكر متى كاتباً للإنجيل هو بابياس الأسقف من القرن الثانى وهو الذى ذك أن مرقس كان أول من كتب الإنجيل الأقدم عهداً . وقال بابياس إن متى جمع (أقوال يسوع) فى اللغة العبرية . غير أن كلمة أقوال لا تعنى إنجيلاً مثل الذى بين أيدينا ، بل قائمة بالأقوال مثل Q علاوة على ذلك إنجيل متى مكتوب باليونانية وليس بالعبرية ، وقد استخدم مصادر يونانية (منها مرقس بالتأكيد) لعل إنجيل متى كتب حوالي ٨٥م (. . .

دليل إلى قراءة الكتاب المقدس - بقلم الأب اسطفان شرننتيه صفحة ١٨٣ :

(الكاتب : جاء فى تقليد يرقى إلى القرن الثانى ولا يمكن التحقق منه أن متى جابى كفرناحوم والذى أصبح أحد الاثني عشر)
٩/٩) كتب بالآرامية أقوالاً من أقوال يسوع ، أما كاتب الإنجيل الحالى فهو غير معروف ، ولعله قد استوحى بما وضعه متى .
كتب باليونانية ، فى حوالي السنين ٨٠ - ٩٠ فى جماعات سورية فلسطينية ، ربما فى أنطاكية . . .

مشكلة إنجيل مرقس

أولاً : المدعو مرقس ليس تلميذاً للمسيح ولم يراه حسب أقوال الآباء :

تاريخ الكنيسة - بوسايوس القيصري - ٣ : ٣٩ . صفحة ١٤٦ :

(أن مرقس إذ كان هو اللسان الناطق لبطرس كتب بدقة ولو من غير ترتيب كل ما تذكره عما قاله المسيح أو فعله لأنه لا سمع الرب ولا تبعه ولكنه فيما بعد كما قلت - اتبع بطرس الذى جعل تعاليمه مطابقة لاحتياجات سامعية دون أن يقصد بأن يجعل أحداث الرب مرتبطة ببعضها . . .

دائرة المعارف الكتابية - نخبة من العلماء واللاهوتيين - الجزء الأول - صفحة ٤٦٢ :

(ولا توجد أى إشارة صريحة إلى أن مرقس نفسه كان تلميذاً ليسوع، أو أنه كان شاهد عيان لما سجله، بل إنه يبدو من عبارة بابياس أنها تؤكد عكس ذلك، ومع ذلك فإن تلك العبارة قد تعنى ببساطة أنه لم يكن شخصياً تلميذاً ليسوع، وليس أنه لم يره على الإطلاق.)

قول العلامة جيروم: شرح إنجيل القديس مرقس - الأب متى المسكين - صفحة ٣٤ :

(والثاني مرقس مترجم بطرس الرسول وأول أسقف على الإسكندرية الذي نفسه لم يرَ المخلص ولكنه قصَّ الأمور التي سمع معلمه يعظ بها مع أمانة للأعمال ذاتها أكثر من ترتيبها)
مختصر تاريخ الكنيسة - أندرو ملر - صفحة ٥٩ :

(ومما تقدم يتضح للقاريء أن مرقس هذا لم يكن رسولاً ولا واحداً من السبعين ، وأنه لم يكن رفيقاً لرَبنا المبارك أثناء خدمته الجهارية هنا ولكنه كان يميل إلى الخدمة ويرغب في العمل للرب . .)
كتاب دليل إلى قراءة الإنجيل كما رواه مرقس - جان دلورم صفحة ٦ :

(من هو مرقس ؟ هل من الضروري أن تعرف من هو مرقس لتفهم كتابه ؟ من الأمور المشوقة أن تأخذ كتاباً دون أن تعرف أصله فتقرأه وتعيد قراءته وتحاول أن تحدد هوية الكاتب . وهذا الأسلوب ليس بخاطئ لأننا لا نعرف الكثير عن مرقس . . .)

تناقضات الآباء حول موعد كتابة الإنجيل تطعن في قانونيته

إيرينيئوس (بعد وفاة بطرس) : كتاب الإنجيل بحسب القديس مرقس دراسة وتفسير وشرح للأب متى المسكين صفحة ٣٣:
 (وبعد أن استشهد كلاهما (أى بطرس وبولس) ، قام تلميذ بطرس والمترجم له لينقل لنا كتابة الأمور التي بشرَ بها بطرس .)
 وللد نقول : دائرة المعارف الكتابية - نيرون :

(هي أن تعري الإمبراطور بأن يعين - رغم صغر سنه - وصيا على بريتانيكوس . وعندما مات كلوديوس في ٥٤ م . (والأرجح أنه مات مسموماً بتدبير منها) نجحت أغريبينا - بمساعدة نفس الحلفاء - في أن تنادي بابنتها إمبراطوراً . خليفة لكلوديوس قيصر ، فكان نيرون خامس قياصرة روما .)

فملك نيرون سنة ٥٤ م ومن المعلوم من أقوال الآباء أن مرقس قد مات في السنة الثامنة من حكم نيرون (أي سنة ٦٢ م) فهذا ما قاله القديس جيروم فيقول (٣) :

(تنبّح في السنة الثامنة لحكم نيرون، ودُفن بالإسكندرية، وخلفه إنيانوس)

كتاب تاريخ انتشار الدانة المسيحية للمتبرح القس منسى بوحنا (١٨٩٩ - ١٩٣٠) تنسيق وتعليق دياكون ميخائيل مكسي أسكندر صفحة ٤٩ :

(ومن الواضح أيضاً أن بطرس الرسول لم يذهب إلى رومية إلا في السنة الأخيرة لحياته . أي في أوائل سنة ٦٧ ، كما قال العلامة أوريجانوس . . . وهكذا كانت حالة موته على جبل الفاتيكان في سنة ٦٨ م . .) أيضاً : دائرة المعارف الكتابية الجزء الثاني صفحة ١٥٣ .

أكليمنديس الاسكندري : تاريخ الكنيسة ليوسابيوس القيصري ٤ : ١٤ صفحة ٢٦٢ :

(كانت المناسبة التي كتب فيها إنجيل مرقس كما يلي : بعد أن كرّز بطرس علناً بالكلمة في روما ، ونادى بالإنجيل بالروح القدس ، توسل كثيرون من الحاضرين لمرقس كواحد من الذين تبعوا بطرس زمناً طويلاً ويذكر كل ما قاله ، أن يدون لهم ما تكلم به بطرس . وبعد أن كتب مرقس الإنجيل قدمه للذين كانوا قد توسلوا إليه . وعندما نما ذلك الى علم بطرس لم يعترض عليه ولم يشجبه) .

جيروم : دائرة المعارف الكتابية الجزء الأول صفحة ٤٦٢ :

(جيروم : في الشرق والغرب (حوالي ٣٥٠ م) : أن مرقس - تلميذ بطرس ومترجمه - كتب بناء على طلب الإخوة في رومية إنجيلاً مختصراً طبقاً لما كان قد سمع بطرس يرويّه . وعندما بلغ بطرس ذلك ، وافق عليه وأمر أن يُقرأ في الكنائس ، كما ذكر أيضاً : . . . فقد كان عنده تيطس مترجماً ، تماماً كما أن بطرس المبارك كان له مرقس مترجماً ، والذي كتب إنجيله ، فقد كان بطرس يروي ومرقس يسجل)

القديس أبيفانيوس : دائرة المعارف الكتابية الجزء الأول صفحة ٤٦٢ :

(وبعد متى مباشر ، إذ أصبح مرقس من تابعي القديس بطرس في روما أوكلت إليه كتابة إنجيل ، وإذ أكمل عمله ، ، أرسله القديس بطرس إلى مصر .)

إن ما قد عرضناه من اختلاف ليس هو مجرد اختلاف وإنما هي محاولة لإثبات إنجيل مرقس لسلاطة بطرس وبالتالي يكون إنجيل رسولي فبدأ أولهم أنه لم ير المسيح ولا سمعه وبعدها حاولوا التقريب أكثر لبطرس فقالوا إنه كتبه بعد موته وبعدها قالوا أنه رأي

(٣) الإنجيل بحسب القديس مرقس دراسة وشرح وتفسير للأب متى المسكين صفحة ٣٥ .

الإنجيل ولم يعترض بعدها قالوا أنه رأي الإنجيل وشهد لمرقس وبعدها قالوا أنه رأي الإنجيل وشهد لمرقس وأمر بقراءة الإنجيل في الكنائس .. !

كتاب دليل إلى قراءة الإنجيل كما رواه مرقس للأب جان دلورم صفحة ٧ :

(شدّد التقليد على هذه العلاقة ليجعل الشهادة التي يتضمنها الكتاب تحت سلطة بطرس . هل هذا يساعدنا على فهم الكتاب ؟ نعم إلى حدٍ ما . عندما نجد بطرس على المسرح في هذا الإنجيل لا يثنى عليه ولا مرة بل نرى العكس تقول مراراً إسمع هذا الخبر فهو يعج بالحياة يرويّه شاهد عيان كأنى بنا نسمع بطرس ولكن الصورة العامة تجعلنا نعتبر أنه إن كان هناك شهادة بطرس فهي شهادة في رسم يعلق بسهولة في الذاكرة وهذا الرسم خاص ببطرس ويمكن أن يكون خاص بأى رسول)

الدكتور القس فهم عزنز المدخل إلى العهد الجديد ، دار الثقافة - ص ٢١٧ :

(يعتقد كثير من الناس ما دام الاسم قد كُتب في مُقدِّمة الإنجيل فقد انتهى كل أمر ولم يعد هناك مجال حتى للسؤال عن شخصية الكاتب، ولكن ليس هذا هو واقع الأمر، فقد بدأ بعض الناس يتساءلون عندما قرأوا العنوان: "الإنجيل بحسب مرقس"، من يكون هذا الشخص ؟ واستمرت الدراسة المستفيضة في تاريخ الكنيسة وفي شهادة الكتاب نفسه وفي كل العهد الجديد حتى يمكن التأكد القاطع من شخصية الكاتب .)

المشكلة الرئيسية في إنجيل يوحنا !

المدخل إلى العهد الجديد للدكتور القس فهم عزنز صفحة ٥٥٤ : (إذا كان الكاتب قد أخفى نفسه وشخصه لكي يظهر مجد المسيح فما الهدف الذي من أجله كتب إنجيله ..)

سلسلة دراسات في الكتاب المقدس كتاب (قراءات في الكتاب المقدس) للأب دُوناسيان ملاً صفحة ٥ :

(لا يذكر الإنجيل الرابع اسم مؤلفه ، لا بل يعبر عن بعض الرغبة في التستر بهذا الشأن ..)

مشكلة آباء الكنيسة وتلاميذ يوحنا

مشكلة آباء الكنيسة أو تلاميذ يوحنا وإنجيل يوحنا هي مشكلة لم يتكلم عنها الكثير من علماء المسيحية فهي مشكلة ليس لها حلول عند العلماء والمشكلة تلخص في أن تلاميذ يوحنا لم يستشهدوا بإنجيل يوحنا ولم يذكروا أن يوحنا كتب إنجيلاً ! وندرسها الآن بالتفصيل :

القدّيس بوليكاربوس هو من تلاميذ يوحنا التلميذ ولد حوالي سنة ٧٠م - المدخل لشرح إنجيل القدّس يوحنا دراسة وتحليل للأب متى المسكين صفحة ٥٠ :

(لهذا فإنّ القدّيس بوليكاربوس يُعتبر بحسب التاريخ الكنسي مصدراً في غاية الأهمية ، لأنه الشخصية التي تُعتبر العلاقة الحية للوحدة الإيمانية بين القرن الأول والقرن الثاني ، وشهادته تُعتبر أحد البراهين الرسولية لإنجيل يوحنا الرسول . هذا ما كان يعتقدّه ويتمسك به جداً القدّيس إيرينيئوس الذي كان يمسك بحبل التقليد الرسولي بكل قواه ، والكنيسة تفتخر به على أنه أبو التقليد الكنسي .)

المدخل إلى العهد الجديد للدكتور القس فهم عزنز صفحة ٥٤٧ :

(فمن جهة الشهادة الخارجية التي تتركز أصلاً على إيريناوس ، لم يثق فيها العلماء لأن المصدر الوحيد الذي يمكن ان يكون قد أخذ عنه هو بوليكاربوس ، الذي كتب رسالته إلى فيليبي ولكنه لم يشر إلى هذا الإنجيل ، ولم يقتبس منه ، فهل يعني هذا أنه لم يكن يعرفه ؟ إن عدم الاقتباس أو الإشارة . أي شهادة الصمت لا يمكن أن تكون قاطعة . .)

كروفورد بوركيت :

The gospel history and its transmission by F. CRAWFORD BURKITT, M.A., D.D. SECOND EDITION . p 216

(سوف يكون ليس من الضروري أن نبحت حول الأدلة الخارجية للإنجيل الرابع ، إن الإيمان بأنه قد كُتب عن طريق القدّيس الرسول يوحنا تم تأكيده بشكل كامل في معظم أجزاء العالم المسيحي في حوالي ١٧٠-١٨٠م ، والإشارات الواضحة على استخدامه خاصة بين بعض الأوساط المسيحية يمكن تعقبها إلى الخمسين عاماً الماضية إنه من الحقيقي أن هذه الإشارات ضعيفة على الرغم من توقعنا أنهم دقيقين : لا يقتبس القدّيس بوليكاربوس تبعاً لعقيدة القدّيس يوحنا . . لا يقتبس على الإطلاق من الإنجيل الرابع سواء في رسالته أو صلاته ، إن أكبر ادعاء هو أن بعض الجمل المحددة في النصوص المفردة في رسالته هي مشابهة لبعض النصوص الأساسية في رسالة يوحنا الأولى والثانية . .)

إيرينيئوس تلميذ بوليكاربوس المهرطق !

كثير من العلماء يستشهد برأي إيرينيئوس على أنه رأي صحيح ويؤخذ به في كاتب إنجيل يوحنا وللأسف لم يعرف عنه الكثير أنه له الأخطاء العقائدية والتاريخية التي تسقط الاعتماد على شهادته :

المدخل لشرح إنجيل القدس يوحنا دراسة وتحليل للأب متى المسكن صفحة ٤٥ :

(معروف أن علم اللاهوت الكنسي المهتم بفحص قضايا الإنجيل واللاهوت عامة يتبدى بالقدس إيرينيؤس أسقف ليون الذي عاش وتربى في سنين حياته الأولى في آسيا الصغرى وتربى تحت يدي القديس بوليكاربوس أسقف سميرنا (أزمير الآن) فهو مواطن أزميري . ما بين عام ١٣٠ - ٢٠٠ م)

أخطاء العقائدية - نظرة شاملة لعلم الباتولوجي في الستة قرون الأولى - للقمص تادرس يعقوب ملطي صفحة ٦٠:

(للأسف الشديد (إيرينيؤس) فقد تبع رأي بابياس في عقيدة الملك الألفي . .)

أخطاء التاريخية - دائرة المعارف الكتابية المجلد الرابع صفحة ٢٥٩ :

(وقد ذهب البعض إلى أن فترة خدمة يسوع قد استمرت عشر سنوات، ومنهم إيريناوس علي أساس ما جاء في إنجيل يوحنا: "أبوكم إبراهيم تهلل بأن يري يومي فرأي وفرح. فقال له اليهود: ليس لك خمسون سنة بعد" (يو ٨: ٥٦، ٥٧). وعلي أساس أن يسوع قد جاء ليخلص البشر من كل الأعمار، فلا بد أنه اجتاز في كل هذه الأعمار، وحيث أن الإنسان يبدأ في سن الأربعين أن يصبح رجلاً ناضجاً، فلا بد أن خدمة يسوع قد استمرت من سن الثلاثين حتي أعتاب الشيخوخة في سن الأربعين.)

ويعلم الكثير من العلماء بأن إيرينيؤس وفلورينوس تلميذا بوليكاربوس قد انحرفا عقائدياً وتاريخياً وهذه أمثلة لأقوال العلماء فيهم

دائرة المعارف الكتابية - نخبة من العلماء واللاهوتيين الجزء الأول صفحة ٤٧١ :

(وهو بنفسه يصف تلك العلاقة في رسالته إلي فلورينوس، الذي كان أيضاً تلميذاً من تلاميذ بوليكاربوس، ولكنه انحرف إلي الغنوسية التي يقول عنها: "إنني أتذكر أحداث ذلك الزمان بأكثر وضوح عن أحداث السنين الراهنة، وذلك لأن ما يتعلمه الأولاد ينمو بنمو عقولهم، ويصبح ملتصقاً بها،)

دراسات في آباء الكنيسة - أحد رهبان بنة القدس مقاربوس صفحة ٨٥ :

(ويشير يوسابيوس أن مكانة بابياس ومركزه قد حرضا الكثيرين من الكتاب المسيحيين على إعتناق الخاطيء بشأن الحكم الألفي فهو يقول : (إنه مسؤل عن حقيقة كون الكتاب الكنسيين من بعده قد تمسكوا بنفس الرأي معتمدين على أقدميته ، مثل إيرينيؤس وغيره ممن هم متمسكون بنفس هذه الأراء .)

المدخل إلى علم الباتولوجي - الآباء الرسولين للقمص تادرس يعقوب ملطي صفحة ١٤٨:

(وقد أخذ بعض الآباء هذه الفكرة عنه لا كعقيدة مدروسة وإنما خلال أحاديثهم العابرة ومن بينهم القديس أغسطينوس الذي تدارك الأمر فيما بعد ودرسه في جدية بالروح الإنجيلي الكنسي وحسب من يعتقد هذه العقيدة إنما يُحسب منحرفاً عن الإيمان .)

تاتيان المرند هل تصم شهادته ؟

الكثير يعلم أن تاتيان مرند عن الإيمان المسيحي ولكنهم يستشهدون بأقواله وهذا إن دل يدل على عجز علماء المسيحية في إثبات إنجيل يوحنا ليوحنا بالأدلة الصحيحة ، وللدرد تقول :

دائرة المعارف الكتابية - نخبة من العلماء واللاهوتيين - الجزء الأول صفحة ٤٧٢ :

(تقرب من منتصف القرن الثاني حيث نجد " الديايطرون " لتاتيان ، الذي لسنا في حاجة إلى ذكر الكثير عنه ، "فالديايطرون" هو أيضاً "اتفاق البشائر الأربعة"، وقد صدر قطعاً قبل ١٧٠ م، وهو يبدأ بالآية الأولى من إنجيل يوحنا، وينتهي بالآية الأخيرة في خاتمة هذا الإنجيل .)

تاريخ الفكر المسيحي - القس الدكتور حنا الخضري صفحة ٤٥٥ .

(ولقد أسس تاتيانوس مذهب جماعة الممتنعين ، فلقد إمتنعوا عن الزواج بإعتباره زنى في نظرهم ، وإمتنعوا عن أكل اللحوم بأي شكل كان وإمتنعوا عن شرب الخمر حتى في العشاء الرباني ولذلك استعملوا الماء بدلاً من النبيذ في الأفخارستيا .)

دراسات في آباء الكنيسة - أحد رهبان بركة القدس مقارنوس صفحة ١٠٤ ، ١٠٥ :

(ومن المتحمل أن يكون طايطان قد وُلد في شرق سوريا حوالي عام ١٢٠ م ولكن لا شيء معروف عن موته وقد انشق على الكنيسة وصار مؤسساً لشيعته تدعي الإنكراتية ، شيعته ترفض الزواج وكأنه نوع من الزنى وفي خدمة الشيطان ويقول عنه القديس إيرينيئوس " إن طايطان إرتد بعد استشهد القديس يوستينوس وأنه انتفخ بالوهم وسقط في هرطقة الغنوسية قليلاً وعلم مثل مارقيون وساتورتيوس بأن الزواج فاسد " . . وقد استمرت هذه البدعة الإنكراتية حتى القرن الخامس وقد أدانوا أكل اللحم وشرب أي نوع من النبيذ ، وبسبب اتجاههم هذا نحو النبيذ استبدلوا النبيذ بالماء في أداء سر الأفخارستيا وقد أدان هذه الممارسة كل من كليمنضس الإسكندري والقديس كبريانوس والقديس يوحنا ذهبي الفم ثم حُرمت عام ٣٨٢ بأمر من الإمبراطور ثيؤذوسيسوس .)

تاريخ الكنيسة - بوسابيوس القيصري ٤ : ٢٩ ، ٣٠ . صفحة ١٩٠ :

(على أن هذا تبينوه أخيراً فقط فإن شخصاً يدعي تاتيان كان أول من ابتدع التحريف ولقد كان ضمن المستمعين إلى يوستينوس ولم يظهر أي شيء من هذه الآراء طالما كان معه ولكنه ترك الكنيسة بعد استشهاد هذا الأخير وإذ تشامخ عندما رأى نفسه معلماً وإنتفخ عندما ظن نفسه أنه أسمي من غيره أسس تعاليم خاصة مخترعاً دهوراً معينة غير منظورة كأتباع فالنتينوس، ونادي مثل مركيون وساتورنينوس بأن الزواج فساد وزني أما حجته نحو عدم خلاص آدم فقد إخترعها هو من تلقاء نفسه هذا ما كتبه إيريناوس وقتئذ .)

كتاب تكون الأناجيل - للأب فاضل سيداروس اليسوعي صفحة ٦٤ :

(وقام طاطيانس تلميذ يوستينوس بجمع الأناجيل الأربعة في مؤلف واحد سماه باليونانية دياطسرون إنطلاقاً من الأربعة ، حاذفاً من الأناجيل الأربعة ما لم يناسب بدعته إذ كان صاحب بدعة تقاوم الزواج واستخدام النبيذ في الأفخارستيا . .)

المدخل إلى العهد الجديد للدكتور فهم عزن صفحة ٥٥١ :

(أما أقوى برهان ضد كتابة الرسول يوحنا للإنجيل هو بطاء الكنيسة في قبول الإنجيل ، فالعلماء لم يستطيعوا أن يعتمدوا على إيريناوس في شهادته فجاستن مارترو وقد كتب في منتصف القرن الثاني الميلادي لم يذكر ولم يشير إلى الإنجيل ، وعندما يتكلم عن يوحنا الرسول فإنه لا يشير إلى الإنجيل نفسه مع أنه ينسب إليه سفر الرؤيا فيوحنا الرسول هو يوحنا المذكور في رؤيا ٤ / ١ - ٩ ولكنه ليس يوحنا الإنجيلي . كذلك في سنة ١٦٥ م يقتبس فيلمو الذي من ساردس (عن آلام المسيح) من الإنجيل في عظاته ولكنه لا يشير إلى كاتبه وحتى قائمة المورتوري لا تعطي تأكيداً قاطعاً على أن الرسول يوحنا هو الذي كتبه أما بابياس الذي يقتبس بوسابيوس منه أنه كان يسأل كل من سمعوا المشايخ أندرواس وبطرس ومتى وفيلبس وتوما ويعقوب ويوحنا . . " ثم يقول " وكذلك ماذا يقول أرسطيون ويوحنا الشيخ تلميذا الرب " ويقول بوسابيوس " الواضح أن بابياس يذكر اثنين اسمها يوحنا : الأول الرسول وقد مات والثاني الشيخ وهو حي . ويلوح أنه هو الذي كتب الإنجيل " من هذا كله وغيره يظن العلماء أن يوحنا الرسول لا صلة له بالإنجيل . .)

السبب السابع

وجود قصص خرافية في الكتاب المقدس

كتاب "تعرف إلى الكتاب المقدس ل الأب اسطفان شربنتييه:

(قبل أن تفتح الكتاب المقدس: إن الكتاب المقدس لا سيّما العهد القديم، كاتب يبدو غريباً ومحيّراً. لدينا فكرة عنه، وإن لم نفتحه قط، لأنه جزء من تراث البشرية. ونعلم أيضاً أن هناك عدداً كبيراً من المؤمنين، على اختلافهم، يستشهدون به على أنه كتابهم المقدس. ونسمع في الكنيسة قراءة بعض نصوصه. وكثيراً ما كوّنا عنه فكرة فيها شيء من السحر، لكونه كتاباً "مقدّساً" نبحت فيه، إن كُنّا مؤمنين، عن كلمة الله، ونعدّه نوعاً من كتاب التعليم المسيحي أو كتاباً في الأخلاق المسيحية. وإذا فتحناه، أخذنا الدهش! فإننا نجد، في العهد القديم، قصصاً من الماضي لا فائدة لها، وروايات [غير] أخلاقية قديمة قد تخطأها الزمن، وحروباً واعتداءات، وقصائد غريبة لا تحملنا على الصلاة، وإن سمّيناها "مزامير"، ونصائح [غير] أخلاقية مبغضة للنساء... كتابٌ مُحير... ولكن هل هو كتاب؟ إنه، قبل كل شيء، مكتبة: ٧٣ كتاباً يتدرّج تدوينها على أكثر من ألف سنة.)

الخرافات والخيالات والغرائب في الكتاب المقدس تشكك في مصداقيته فماذا يتعلم المسيحي من امرأة أكلت أولادها؟ أو يعقوب عندما يضرب الإله؟ أو عندما يسرق البركة؟ وماذا نتعلم من أشجار تتكلم! أو خرافات التين ودليلة وشمشمون غيرها!! وتأخذ على سبيل المثال فقط منها:

• سلق وأكل الأطفال:

الملوك الثاني ٦ / ٢٥-٣٠ (٢٥) وكان جوع شديد في السامرة. وهم حاصروها حتى صار رأس الحمار بثمانين من الفضة وربع القاب من زبل الحمام بخمس من الفضة. ٢٦ وبينما كان ملك إسرائيل جائزاً على السور صرخت امرأة إليه: [خلص يا سيدي الملك]. ٢٧ فقال: [لا! يخلصك الرب. من أين أخلصك؟ أمن البيدر أو من المعصرة؟] ٢٨ ثم قال لها الملك: [ما لك؟] فقالت: [هذه المرأة قالت لي: هاتي ابنك فأكله اليوم ثم نأكل ابني غداً. ٢٩ فسلقنا ابني وأكلناه. ثم قلت لها في اليوم الآخر: هاتي ابنك فأكله فخبأت ابناً]. ٣٠ فلما سمع الملك كلام المرأة مزق ثيابه وهو مجتاز على السور، فنظر الشعب وإذا مسح من داخل على جسده.

• حوار مع حمار:

العدد ٢٢ / ٢١-٣٣ (٢١) فقام بلعام صباحاً وشدّ على أتانِه وأطلق مع رؤساءِ مواب. ٢٢ فحَمِي غضبُ الله لآنه مُنْطَلِقٌ ووَقَفَ ملاكُ الرَّبِّ في الطَّرِيقِ لِيُقَاوِمَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى أتانِه وَغَلَامَاهُ مَعَهُ. ٢٣ فَأَبْصَرَتِ الْأَتَانُ مَلَكَ الرَّبِّ وَأَقْفَا فِي الطَّرِيقِ وَسَيَفُهُ مَسْئُولٌ فِي يَدِهِ فَمَالَتِ الْأَتَانُ عَنِ الطَّرِيقِ وَمَشَتْ فِي الْحَقْلِ. فَضَرَبَ بِلْعَامُ الْأَتَانَ لِيَرُدَّهَا إِلَى الطَّرِيقِ. ٢٤ ثُمَّ وَقَفَ مَلَكَ الرَّبِّ فِي خُنْدَقٍ لِلْكُرُومِ لَهُ حَائِطٌ مِنْ هُنَا وَحَائِطٌ مِنْ هُنَاكَ. ٢٥ فَلَمَّا أَبْصَرَتِ الْأَتَانُ مَلَكَ الرَّبِّ زَحَمَتِ الْحَائِطَ وَضَعَطَتِ رِجْلَ بِلْعَامٍ بِالْحَائِطِ فَضَرَبَهَا أَيْضاً. ٢٦ ثُمَّ اجْتَاَزَ مَلَكَ الرَّبِّ أَيْضاً وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ ضَيِّقٍ حَيْثُ لَيْسَ سَبِيلٌ لِلتَّكُوبِ يَمِيناً أَوْ شِمَالاً. ٢٧ فَلَمَّا أَبْصَرَتِ الْأَتَانُ مَلَكَ الرَّبِّ رَبَّضَتْ تَحْتَ بِلْعَامٍ. فَحَمِي غَضَبُ بِلْعَامٍ وَضَرَبَ الْأَتَانَ بِالْقَضِيبِ. ٢٨ فَفَتَحَ الرَّبُّ فَمَ الْأَتَانَ فَقَالَتْ لِبِلْعَامٍ: «مَاذَا صَنَعْتُ بِكَ حَتَّى ضَرَبْتَنِي الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ؟» ٢٩ فَقَالَ بِلْعَامُ لِلْأَتَانِ: «لَأَنَّكَ ازْدُرَيْتِ بِي. لَوْ كَانَ فِي يَدِي سَيْفٌ لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ قَتَلْتُكَ». ٣٠ فَقَالَتِ الْأَتَانُ لِبِلْعَامٍ: «السُّتُ أَنَا أَتَانُكَ الَّتِي رَكِبْتَ عَلَيْهَا مُنْذُ وُجُودِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ؟ هَلْ تَعَوَّدْتُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ هَكَذَا؟» فَقَالَ: «لا». ٣١ ثُمَّ كَشَفَ الرَّبُّ عَنْ عَيْنِي بِلْعَامٍ فَأَبْصَرَ مَلَكَ الرَّبِّ وَأَقْفَا فِي الطَّرِيقِ وَسَيَفُهُ مَسْئُولٌ فِي يَدِهِ فَخَرَّ سَاجِداً عَلَى وَجْهِهِ. ٣٢ فَقَالَ لَهُ مَلَكَ الرَّبِّ: «لِمَاذَا ضَرَبْتَ أَتَانُكَ الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ؟ هُنَذَا قَدْ خَرَجْتُ لِلْمُقَاوَمَةِ لِأَنَّ الطَّرِيقَ وَرَطَّةٌ أَمَامِي ٣٣ فَأَبْصَرْتَنِي الْأَتَانُ وَمَالَتْ مِنْ قُدَامِي الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ. وَلَوْ لَمْ تَمَلْ مِنْ قُدَامِي لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ قَتَلْتُكَ وَاسْتَبَقْتِيهَا.» (.

• شريعة الثور الناطم:

الخروج ٢١ / ٢٨-٣٦ (٢٨) وَإِذَا نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فَمَاتَ يُرْجَمُ الثَّوْرُ وَلَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ. وَأَمَّا صَاحِبُ الثَّوْرِ فَيَكُونُ بَرِيئاً. ٢٩ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ ثَوْرًا نَطَّاحًا مِنْ قَبْلِ وَقَدْ أَشْهَدَ عَلَى صَاحِبِهِ وَلَمْ يَضْبِطْهُ فَقَتَلَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فَالثَّوْرُ يُرْجَمُ وَصَاحِبُهُ أَيْضاً يُقْتَلُ. ٣٠ إِنْ وُضِعَتْ عَلَيْهِ فِدْيَةٌ يَدْفَعُ فِدَاءً نَفْسِهِ كُلُّ مَا يُوَضَعُ عَلَيْهِ. ٣١ أَوْ إِذَا نَطَحَ ابْنًا أَوْ نَطَحَ ابْنَةً فَبِحَسَبِ هَذَا الْحُكْمِ يُفْعَلُ بِهِ. ٣٢ إِنْ نَطَحَ الثَّوْرُ عَبْدًا أَوْ أُمَّةً يُعْطَى سَيِّدُهُ ثَلَاثِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ وَالثَّوْرُ يُرْجَمُ. ٣٣ وَإِذَا فَتَحَ إِنْسَانٌ بَرًّا أَوْ حَفَرَ إِنْسَانٌ بَرًّا وَلَمْ يُعْطِهِ فَوْقَ فِيهِ ثَوْرٌ أَوْ حِمَارٌ ٣٤ فَصَاحِبُ الْبَرِّ يُعَوِّضُ وَيُرَدُّ فِضَّةً لَصَاحِبِهِ وَالْمَيْتُ يَكُونُ لَهُ. ٣٥ وَإِذَا نَطَحَ ثَوْرٌ إِنْسَانًا ثَوْرٌ صَاحِبِهِ فَمَاتَ يَبِيعَانِ الثَّوْرَ الْحَيَّ وَيُقْتَسِمَانِ ثَمَنَهُ. وَالْمَيْتُ أَيْضاً يُقْتَسِمَانِهِ. ٣٦ لَكِنْ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ ثَوْرٌ نَطَّاحٌ مِنْ قَبْلِ وَلَمْ يَضْبِطْهُ صَاحِبُهُ يُعَوِّضُ عَنِ الثَّوْرِ بِثَوْرٍ وَالْمَيْتُ يَكُونُ لَهُ. (.

• يعقوب يطارع الله ويغلب:

التكوين ٣٢ / ٢٢-٣٢) ثُمَّ قَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَأَخَذَ أَمْرَائِيهِ وَجَارِيَتَيْهِ وَأَوْلَادَهُ الْأَحَدَ عَشَرَ وَعَبَّرَ مَخَاضَةَ يَبُوقَ. ٢٣ أَخَذَهُمْ وَأَجَازَهُمُ الْوَادِيَّ وَأَجَازَ مَا كَانَ لَهُ. ٢٤ فَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَحْدَهُ. وَصَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ. ٢٥ وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ضَرَبَ حُقَّ فَخَذَهُ فَانْخَلَعَ حُقٌّ فَخَذَ يَعْقُوبُ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ. ٢٦ وَقَالَ: «اطْلِقْنِي لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ». فَقَالَ: «لَا أَطْلِقُكَ إِنْ لَمْ تَبَارِكْنِي». ٢٧ فَسَأَلَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «يَعْقُوبُ». ٢٨ فَقَالَ: «لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدَ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدَّرْتَ». ٢٩ وَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ». فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِّ اسْمِي؟» وَبَارَكُهُ هُنَاكَ. ٣٠ فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ «فَنِيبِيلَ» قَائِلًا: «لَأَنِّي نَظَرْتُ اللَّهَ وَجْهًا لُوْجُهُ وَبَجِيتُ نَفْسِي». ٣١ وَأَشْرَقَتْ لَهُ الشَّمْسُ إِذْ عَبَّرَ فَنُوبِيلَ وَهُوَ يَخْمَعُ عَلَى فَخْذِهِ - ٣٢ لِذَلِكَ لَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِرْقَ النَّسَاءِ الَّذِي عَلَى حُقِّ الْفَخْذِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُ ضَرَبَ حُقَّ فَخَذَ يَعْقُوبَ عَلَى عِرْقِ النَّسَاءِ. (

• هَزَّ رُمَحَهُ فَقَتَلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً:

صموئيل الثاني ٢٣ / ٨-١٢) هَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ لِدَاوُدَ: يُشَيْبُ بَشَبَثُ التَّحْكُمُونِيِّ رَئِيسُ الثَّلَاثَةِ. هُوَ هَزَّ رُمَحَهُ عَلَى ثَمَانِ مِئَةِ قَتَلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً. ٩ وَبَعْدَهُ الْعَازَارُ بْنُ دُوْدُو بْنِ أَخُوخِي أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ دَاوُدَ حِينَمَا عَيَّرُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا هُنَاكَ لِلْحَرْبِ وَصَعِدَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ. ١٠ أَمَّا هُوَ فَاقَامَ وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى كَلَّتْ يَدُهُ، وَكَصِفَتْ يَدُهُ بِالسَّيْفِ، وَصَنَعَ الرَّبُّ خَلَاصًا عَظِيمًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَرَجَعَ الشَّعْبُ وَرَاءَهُ لِلنَّهْبِ فَقَطُّ. ١١ وَبَعْدَهُ شَمَّةُ بْنُ أَجِي الْهَرَارِيِّ. فَاجْتَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جَيْشًا وَكَانَتْ هُنَاكَ قِطْعَةٌ حَقْلٍ مَمْلُوءَةٌ عَدَسًا، فَهَرَبَ الشَّعْبُ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ١٢ فَوَقَفَ فِي وَسْطِ الْقِطْعَةِ وَأَنْقَذَهَا، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَصَنَعَ الرَّبُّ خَلَاصًا عَظِيمًا. (

• بَفَكَ حِمَارًا قَتَلَتْ أَلْفَ رَجُلٍ:

القضاة ١٥ / ١٥-٢٠) وَوَجَدَ فَكَ حِمَارًا طَرِبًا، فَأَخَذَهُ وَضَرَبَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٦ فَقَالَ شَمْشُونُ: «بَفَكَ حِمَارًا كَوْمَةً كَوْمَتَيْنِ. بَفَكَ حِمَارًا قَتَلَتْ أَلْفَ رَجُلٍ.» ١٧ وَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْكَلَامِ رَمَى الْفَكَ مِنْ يَدِهِ، وَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ «رَمَتَ لَحْيِي». ١٨ ثُمَّ عَطَشَ جَدًّا فَدَعَا الرَّبَّ: «إِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ بِيَدِ عَبْدِكَ هَذَا الْخَلَاصَ الْعَظِيمَ، وَالآنَ أَمُوتُ مِنَ الْعَطَشِ وَأَسْقُطُ بِيَدِ الْغُلْفِ». ١٩ فَشَقَّ اللَّهُ الْجَوْفَ الَّذِي فِي لَحْيِي، فَخَرَجَ مِنْهَا مَاءٌ، فَشَرِبَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ فَانْتَعَشَ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَهُ «عَيْنَ هَقُورِي» الَّتِي فِي لَحْيِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٠ وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عِشْرِينَ سَنَةً. (

• دليلة وسر شمشون:

القضاة ١٦ / ٤-٩ (٤) وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَحَبَّ امْرَأَةً فِي وَادِي سَوْرَقَ اسْمُهَا دَلِيلَةٌ. ٥ فَصَعِدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا: «تَمَلِّقِيهِ وَأَنْظُرِي بِمَاذَا قُوَّتُهُ الْعَظِيمَةُ، وَبِمَاذَا تَمَكَّنَ مِنْهُ لِنُوثَتِهِ لِإِذْلَالِهِ، فَعُطِّيكِ كُلَّ وَاحِدٍ أَلْفًا وَمِئَةً شَاقِلِ فِضَّةٍ». ٦ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لَشَمْشُون: «أَخْبِرْنِي بِمَاذَا قُوَّتِكَ الْعَظِيمَةُ وَبِمَاذَا تُوْتِي لِإِذْلَالِكَ؟» ٧ فَقَالَ لَهَا شَمْشُونُ: «إِذَا أُوتِقُونِي بِسَبْعَةِ أُوتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَجِفَّ أَضْعَفُ وَأَصِيرُ كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ». ٨ فَأَصْعَدَ لَهَا أَقْطَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أُوتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَجِفَّ فَأَوْثَقَتْهُ بِهَا، ٩ وَالْكَمِينَ لَابِثٌ عِنْدَهَا فِي الْحُجْرَةِ. فَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلَسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ». فَطَقَعَ الْأُوتَارَ كَمَا يُقَطِّعُ قَتِيلَ الْمَشَاقَةِ إِذَا شَمَّ النَّارَ وَلَمْ تُعْلَمَ قُوَّتُهُ. (١٠)

القضاة ١٦ / ١٥-١٧ (١٥) فَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ تَقُولُ أَحْبَبْتُكَ، وَقَلْبُكَ لَيْسَ مَعِي؟ هُوَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَدْ خَلَّتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي بِمَاذَا قُوَّتِكَ الْعَظِيمَةُ». ١٦ وَلَمَّا كَانَتْ تُضَاقِقُهُ بِكَلَامِهَا كُلَّ يَوْمٍ وَالْحَتَّ عَلَيْهِ، ضَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَى الْمَوْتِ، ١٧ فَكَشَفَ لَهَا كُلَّ قَلْبِهِ، وَقَالَ لَهَا: «لَمْ يَعْ مَوْسَى رَأْسِي لِأَنِّي نَذِيرُ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّي، فَإِنْ حَلَقْتُ تُفَارِقُنِي قُوَّتِي وَأَضْعَفُ وَأَصِيرُ كَأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ». (١٨)

• الأرض مربعة!

رؤيا يوحنا ٧ / ١ (وَبَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ أَرْبَعَةَ مَلَائِكَةٍ وَاقِفِينَ عَلَى أَرْبَعِ زَوَايَا الْأَرْضِ، مُمَسِّكِينَ أَرْبَعِ رِيَّاحِ الْأَرْضِ لِكَيْ لَا تَهْبِ رِيحٌ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا عَلَى الْبَحْرِ وَلَا عَلَى شَجَرَةٍ مَا .)

رؤيا يوحنا ٢٠ / ٨ (وَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ الْأُمَّمَ الَّذِينَ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا الْأَرْضِ: جُوحَ وَمَاجُوحَ، لِيَجْمَعَهُمُ لِلْحَرْبِ، الَّذِينَ عَدَدُهُمْ مِثْلُ رَمْلِ الْبَحْرِ .)

حزقيال ٧ / ٢ ([وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَهَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ: نِهَآيَةٌ. قَدْ جَاءَتْ نِهَآيَةُ عَلَى زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ .])

دانيال ٤ / ١١ (فَكَبَّرَتِ الشَّجَرَةُ وَقَوِيَتْ فَبَلَغَ غُلُوبُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَمَنْظَرُهَا إِلَى أَقْصَى كُلِّ الْأَرْضِ .)

من يقول ان الزوايا هي الجهات " الاتجاهات " (الجهات الأربع) أخبار الأيام الأولى ٩ / ٢٤ (في الجهات الأربع كان البوابون في الشرق والغرب والشمال والجنوب .)

• طائر له أربع أرجل!

اللاويين ١١ / ٢٠ (وَكُلُّ دَبِيبِ الطَّيْرِ الْمَاشِي عَلَى أَرْبَعٍ . فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَكُمْ .)

أنطونيوس فكري في تعليقه على اللاويين (١١ / ١) يقول (ونجد في التقسيمات الموجودة هنا أن الله لا يهتم بالجانب العلمي بل ما يلاحظه الناس)

ملحوظة : تم تغير لفظ الطير في بعض الترجمات العربية إلى " حشرة " !

• الأرنب يجتر!

اللاويين ١١ / ٦ (وَالْأَرْنَبُ لِأَنَّهُ يَجْتَرُ لِكَنَّهُ لَا يَشُقُّ ظِلْفًا فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ .)

• الشمس تسرع إلى مكان الغروب!

الجامعة ١ / ٧ (وَالشَّمْسُ تُشْرِقُ وَالشَّمْسُ تَغْرُبُ وَتُسْرِعُ إِلَى مَوْضِعِهَا حَيْثُ تُشْرِقُ .)

موسوعة الحقائق الكتابية - الدكتور رسوم ميخائيل صفحة ٥١ :

(ويطعن البعض الآخر في وحي الكتاب لما يبدو فيه لهم مناقضاً للنظريات العلمية كقول الكتاب مثلاً " وَالشَّمْسُ تُشْرِقُ وَالشَّمْسُ تَغْرُبُ وَتُسْرِعُ إِلَى مَوْضِعِهَا حَيْثُ تُشْرِقُ " مع العلم بأن الشمس ليست هي التي تدور حول الأرض ، بل الأرض هي التي تدور حول نفسها فيتولد من ذلك الشروق والغرب والنهار والليل . فنقول إن الكتبة الأطهار إنما استعملوا ما كان مشهوراً من الكلام بين الناس من اصطلاحات ، مما يلاحظ فيه موافقته للحواس بدون اعتبار موافقته للعلوم . . .)

السنن القويم في تفسير أسفار العهد القديم، مجموعة من القساوسة والمتخصصين الجزء الثامن صفحة٤ :

(الشمس تغرب : قيل أن إبراهيم نظر إلى الشمس يسجد لها ولكنه قال لما غربت لا أسجد لما يغيب ، تسرع إلى موضعها : على اعتقاد القدماء للشمس سفر طويل تحت الأرض بالليل من الغرب إلى الشرق لتقوم صباحاً يوماً ثانياً فعليها أن تسرع لئلا تتأخر عن الوقت المعين . والريح أيضاً تشبه حياة الإنسان في دورانها الدائم ورجوعها كان دورانها بلا فائدة . . .)

• النظر إلى الشمس حلوا!

الجامعة ١١ / ٧ (التَّورُ حُلُوٌ وَخَيْرٌ لِلْعَيْنَيْنِ أَنْ تَنْظُرَا الشَّمْسَ .)

• كعكا من الشعير على الخبز الذي يخرج من الإنسان

حزقيال ١٢/٤ : (وتأكل كعكا من الشعير. على الخبز الذي يخرج من الإنسان تخبزه امام عيونهم) ترجمة الفانديك

(وكل قرصا من الشعير، واطبخه ببراز الإنسان أمام أعينهم) الترجمة اليسوعية

• شرب الماء مضر!

المكابيين الثاني ١٥ / ٣٨ - ٣٩ (فإن كنت قد أحسنت التأليف ووفقت منه، فذلك ما كنت أتمنى . وإن كان ضعيفا ودون الوسط، فإني قد بذلت وسعي . ، وكما أن شرب الخمر وحدها أو شرب الماء وحده مضر ، وإنما تطيب الخمر ممزوجة بالماء وتعطي لذة وطربا، كذلك تنميق الكلام يطرب مسامع مطالعي السفر)

برسوم ميخائيل (موسوعة الحقائق الكتابية صفحة ٤٩ - ٥٠ : " تقديم القس يوسف رياض "

(في هذه الكتب اعتراف صريح بعدم عصمتها وأنها كتب بشرية وليس إلهية فقد جاء في آخر سفر المكابيين الثاني اعتذار عما جاء فيه من نقص وذلك في الكتابة بحجة أن هذا شأن الكتابات البشرية وهذا ما يمكن أن يأتي من الله المعصوم الذي قال في نهاية الكتاب المقدس (لأني أشهد لكل من يسمع أقوال نبوءة هذا الكتاب . . .)

• تكرار إصحاح كامل!

سفر الملوك الثاني الإصحاح التاسع عشر (١٩)

والإعادة في سفر إشعيا الإصحاح السابع والثلاثون (٣٧)

(فلما سمع الملك حزقيا ذلك مزق ثيابه وتغطى بمسح ودخل بيت الرب. (٢) وأرسل ألياقيم الذي على البيت وشبنة الكاتب وشيوخ الكهنة متغطين بمسوح إلى إشعيا بن أموص النبي (٣) فقالوا له : هكذا يقول حزقيا: هذا اليوم يوم شدة وتأديب وإهانة لأن الأجنة دنت إلى المولد ولا قوة على الولادة (٤) لعل الرب إلهك يسمع كلام ربشاقى الذي أرسله ملك أشور سيده ليعير الإله الحي فيوبخ على الكلام الذي سمعه الرب إلهك. فارع صلاة لأجل البقية الموجودة (٥) فجاء عبيد الملك حزقيا إلى إشعيا. (٦)

فقال لهم إشعيا: هكذا تقولون لسيدكم: هكذا يقول الرب: لا تخف بسبب الكلام الذي سمعته الذي جدف علي به غلمان ملك أشور...)

السبب الثامن

القرآن الكريم أكد تحريف الكتاب المقدس

قبل أن ندخل في جدالات مع النصارى أو اليهود بشأن علاقة القرآن الكريم بالكتب السابقة ، من الممكن أن ننهي هذا الأمر من خلال خطوتين فقط وهي كالتالي :

أولاً : المسلمون يؤمنون بتوراة نزلت على موسى عليه السلام وإنجيل كتبه المسيح عليه السلام .

ثانياً : النصارى يؤمنون بتوراة لم يكتبها موسى بنفسه والمسيح لم يكتب إنجيل في كتابهم المقدس .

من خلال القرآن الكريم والأحاديث وأقوال علماء المسلمين يتأكد لنا أننا كمسلمين نؤمن بتوراة نزلت على موسى عليه السلام وهو ما يتنافى تماماً مع مفهوم التوراة في المسيحية أو اليهودية :

أين هي توراة موسى ؟

(وَكُتِبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ فَخَذَهَا بِقُوَّةٍ وَأَمَرَ قَوْمَكِ يَا خُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ)

الأعراف ١٤٥ .

الجامع لأحكام القرآن للإمام القرطبي تحقيق هشام سمر البخاري المجلد الثامن - صفحة ٢٨١ :

(قوله تعالى: «وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء» يريد التوراة)

تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير الجزء الثالث صفحة ٢٧٨ :

(أخبر تعالى أنه كتب له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء قيل كانت الألواح من جوهر وأن الله تعالى كتب له فيها

مواظ وأحكاماً مفصلة مبيّنة للحلال والحرام وكانت هذه الألواح مشتملة على التوراة التي قال الله تعالى " ولقد آتينا موسى

الْكِتَابِ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ " وَقِيلَ الْأَلْوَابِ أُعْطِيَهَا مُوسَى قَبْلَ التَّوْرَةِ فَاللَّهُ أَعْلَمُ وَعَلَى كُلِّ تَقْدِيرٍ فَكَانَتْ كَالْتَّعْوِيزِ لَهُ عَمَّا سَأَلَ مِنَ الرُّؤْيَةِ وَمُنِعَ مِنْهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ ")

الوسيط للقرآن الكريم لفضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر المجلد الأول ص ١٦٨٩ :

(والمراد بالألواح كما قال ابن عباس - ألواح التوراة ، واختلف في عددها فقيل : سبعة ألواح وقيل عشرة ألواح وقيل أكثر من ذلك

. كما اختلف في شأنها فقيل كانت من سدر الجنة ، وقيل كانت من زبرجد أو زمرد . .)

ففي الحديث الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله :

(احتج آدم وموسى . فقال موسى : يا آدم ! أنت أبونا . خيبتنا وأخرجتنا من الجنة . فقال له آدم : أنت موسى . اصطفاك الله

بكلامه ، وخط لك بيده ، أتومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فحج

آدم موسى . فحج آدم موسى . وفي حديث ابن أبي عمر وابن عبدة . قال أحدهما : خط . وقال الآخر : كُتِبَ لَكَ التَّوْرَةُ بِيَدِهِ

(. صحيح : رواه مسلم برقم ٢٦٥٢ .

ورد في سنن أبي داود: (. .) فَقَالَ آدَمُ أَنْتَ مُوسَى اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ وَخَطَّ لَكَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ تَلُمْنِي عَلَى أَمْرِ قَدَرَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ

يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى . .) صحيح : رواه أبي داود برقم ٤٧٠١ .

وهذا ملخص بسيط لإيمان المسلم بالتوراة ويؤكد أن الله سبحانه وتعالى كتب لموسى التوراة ونزلت على موسى مكتوبة وهو ما يتنافى

تماماً مع توراة اليوم المحرفة حيث أن التوراة اليوم لم يكتبها موسى وإنما كتبها مجهولين بعد موسى وهذا ما يؤكد المتخصصين في

دراسات التوراة ونقدها يقول الدكتور القس بولس الفغالي في كتاب المحيط الجامع في الكتاب المقدس والشرق القديم صفحة ٢٧٩ و

أيضاً صفحة ٥٠٤ :

(كيف تكون البناتوكس ؟ إن التقليد اليهودي الذي دونه التلمود مستعيذاً ما قاله يوسيفوس المؤرخ وفيلون الاسكندراني والعهد

الجديد ، قد اعتبر البناتوكس وحدة أدبية واحدة ونسبها إلى موسى . غير أن الكاثوليك وغير الكاثوليك بدأوا يشكون بهذا

التقليد منذ القرن السابع عشر في أوروبا . نذكر ريار سيمون (+ ١٧١٢) ، جان استروك (١٧٥٣) . فهم الشراح أن البناتوكس

كتاب تركب من عناصر مختلفة ولم تجمع عناصره المتعددة إلا بعد موت موسى . . .

(ثم إن التقاليد القديمة الحية التي وجدت تعبيرها في ظروف دينية واجتماعية جديدة والتي استعادها خروج ، ترجع أصلها وروحها إلى موسى لهذا نستطيع أن ننسب إلى موسى خروج ، ومع أن مضمون الكتاب الحقيقي وتدوينه لا يعودان إلى موسى إلا بصورة جزئية ، فالتقليد والروح اللذان يتشبع منهما الكتاب هما عمله . .) ملحوظة : البناتوكس أو الباتاتيك هي الأسفار الخمسة

الكتاب المقدس للآباء الكاثوليك ، العهد العتيق المجلد الأول مدخل إلى أسفار الشريعة الخمسة صفحة ٣-٤ :

(كثير من علامات التقدم تظهر في روايات هذا الكتاب وشرائعه مما حمل المفسرين من كاثوليك وغيرهم على التقيب عن أصل الأسفار الخمسة الأدبي ، فما من عالم كاثوليكي في عصرنا يعتقد أن موسى ذاته قد كتب كل الباتاتيك منذ قصة الخلق إلى قصة موته ، كما أنه لا يكفي أن يقال أن موسى أشرف على وضع النص المهم الذي دونه كتبه عديدون في غضون أربعين سنة . بل يجب القول مع لجنة الكتاب المقدس البابوية ١٩٤٨ أنه يوجد إزدياد تدريجي في الشرائع سببته مناسبات العصور التالية الاجتماعية والدينية ، تقدم يظهر أيضاً في الروايات التاريخية . .)

الكتاب المقدس - ترجمة الآباء اليسوعيين - العهد القديم - صفحة ٦٦ :

(كان شعب الله وتاريخه على صلة بمختلف شعوب الشرق الأدنى ، ولكن علم الآثار يدل أيضاً على أن المؤلفين الذين أعادوا النظر في الفصول الأولى من سفر التكوين وأضفوا عليها اللمسات الأخيرة لم يكونوا مجرد مقلدين عميان ، بل أحسنوا إعادة معالجة المصادر المتوفرة بن أيديهم والتفكير فيها بالنسبة إلى التقاليد الخاصة بشعبهم فهم لم يكتفوا بالحفاظ على الإيمان اليهودي ، بل أبرزوا أصالته . . .)

الكتاب المقدس للآباء الكاثوليك ، العهد العتيق المجلد الأول مدخل إلى أسفار الشريعة الخمسة صفحة ١٧٠ :

(وقد دون سفر الأحبار بشكله الحاضر دون رب ابتداء من العودة من سبى بابل (الجيل الخامس قبل المسيح) ، كما يستدل من أوجه الشبه العديدة مع النبي حزقيال (حزقيال فصل ٤٠ وما بعده) . يتعدر إذن أن ننسب إلى موسى نفسه نصه الأخير . أما انتساب هذه الأنظمة إلى طقس الصحراء الأصلي فهو دليل واضح على أن التقليد قد تطور حسب الروح الموسوية .)

قصة تحريف وتجديد وتغيير أسفار موسى الخمسة سردها الكثير من العلماء والمراجع المسيحية ومن ضمنها : دليل إلى قراءة الكتاب المقدس - الأب اسطفان شرنيتيه - نقله إلى العربية الأب صبحي حموي اليسوعي صفحة ٥٦ ، ٥٧ :

(يظهر هذا الكتاب بمظهر سلسلة خطب لموسى ، يسن فيها ، قبل وفاته بعض القوانين للشعب ، ويدل بوصاياه الأخيرة في طريقة العيش في الأرض التي سيستولون عليها .

هذا الكتاب هو ما أدى إليه تاريخ طويل يمكننا أن نلخص مراحل الرئيسية بشيء من الترجيح .

قبل سقوط السامرة في ٧٢١ . وعى الناس ، في مملكة الشمال أن الشريعة التي أعطيت عن يد موسى لم تعد تطابق الواقع . كانت تلك الشريعة صالحة لشعب بدو ، وها أن الشعب أصبح أمه عظيمة ، ظهرت فيها مشاكل جديدة ، خطيرة أو ثانوية ، مثلاً : تجنيد المتأهل حديثاً ومخاطر العبادات الوثنية التي يمارسونها في كنعان ولا عدالة الأغنياء الذين يحطمون المساكين . . فكان لابد إذا من إعادة النظر في الشريعة ومن جعلها نوعاً من " طبعة ثانية " وهكذا نشأت شيئاً فشيئاً قوانين وعادات ستكون قلب " سفر تثنية الاشتراع " أو " الشريعة الثانية " .

وأما اللاويون الذين جمعوا وفسروا هذه القوانين والعادات ، فإنهم قد تأثروا كثيراً بوعظ الأنبياء كإيليا وعاموس ولا سيما هوشع ، فقد تبين لهم أن الشريعة التي أعطاه الله لشعبه ليست هي أي عقد كان ، بل إنها تحالف ورابط حب يماثل الرابط الذي يجمع بين الخطيب والتي يجبها (راجع هو ١ / ٣ .) . . . هذه الصياغة الأولى في أورشلين ، عن يد لاويين أتوا بتقاليدهم من الشمال ، هي النواة القديمة لسفر تثنية الاشتراع (فقرات الفصول ٥ إلى ٢٦ التي يستعمل فيها ضمير المخاطب المفرد) لكن حكم الملك الكافر منسى أسقط هذا الكتاب في زاوية النسيان ، وهذا الكتاب هو الذي وضع في الهيكل ، إلى أن عُثر عليه في السنة ٦٢٢

جعل منه يوشيا أساساً لإصلاحه السياسي والديني الكبير ، الذي أراد أن يعيد إلى الوجود شعباً موحداً حول أورشلين . أما الفقرات التي يستعمل فيها ضمير المخاطب في الجمع والفصلان الأول والأخير ، فلعلها أُضيفت في ذلك الزمان أو في وقت لاحق .

وأخيراً ، وبعد أن أدخل على الكتاب تنقيحات أخرى ، دخل في المجموعة الكبرى التي تم وضعها في حوالي السنة ٤٠٠ أي في وقت الشريعة بأقسامها الخمسة ، أو التوراة .

وكانوا يشعرون بأمانتهم لأفكار موسى ، أو بعبارة أخرى ، كانوا على يقين من أن القوانين التي يسنونها هي التي لو عاش موسى في ذلك الزمان لسنها . فجعلوها على لسانه في صيغة خُطب ألهاها قبل وفاته . .) إنتهي الاقتباس .

التفسير الحديث للكتاب المقدس - الدكتور جوردن ونهام أستاذ اللغات السامية بجامعة الملكة بلفاست ترجمة القس نجيت متي -

سفر العدد صفحة ٢٢ :

(ولهذا الدليل وزن في تأييد شهادة السفر عن نفسه ، وأن ما روى في مبني أساس أصله راجع إلى زمان موسى . أما مقدار ما حدث له من تحديد وتنقيح وإعادة كتابة في أثناء القرون التي خلت قبل أن يصل إلى الصورة النهائية) وربما كان ذلك في الأيام المبكرة من الملكية .) فهذا من الصعب على الطرق النقدية تقريره . وربما يكون من الأكثر إنصافاً أن يأخذ الشكاكون الجانب التقليدي بدلاً من افتراض التاريخ المتأخر . .)

قاموس الكتاب المقدس - نخبة من العلماء واللاهوتيين - هيئة التحرير (الدكتور بطرس عبد الملك ، الدكتور جون الكساندر

طمس الأستاد كلية اللاهوت الإنجيلية بالقاهرة ، الأستاد ابراهيم مطر كلية اللاهوت الإنجيلية بالقاهرة) صفحة ٢٣٥ :

(وينتسب السفر إلى موسى المشرع العظيم، وقد كتبه قبل تسليم مهام قيادة الشعب ليشوع، فيما عدا بعض الأجزاء القصيرة، كالإصحاح الأخير منه، ويظن البعض أن هذه الأجزاء كتبت بعده. ويعتقد جيروم وهو دارس الكتاب العظيم في القرن الرابع للميلاد أن هذا السفر هو المشار إليه في ٢ مل ٢٢ : ٨ وعلى هذه النظرية الأخيرة بنى بعض الباحثين في العصر الحاضر رأيهم الذي ينادي بأن السفر قد كتب سرّاً بيد أتقياء اليهود في عهد منسى ملك يهوذا ٦٩٣ - ٦٣٩ ق . م . واكتشف في عصر يوشيا (٦٣٨ - ٦٠٨ ق . م .)

تاريخ الكتاب المقدس منذ التكوين وحتى اليوم - ستيفن ميلر وروبرت هوبر - صفحة ٣٠ :

(التوراة الأسفار الخمسة الأولى لم يكتبها كما يظن الناس لزمن مديد ، موسى أو أي فرد آخر . بل بالحري إنها مزيج من أربعة مصادر على الأرجح . تسمى بالحروف " ي " " ا " " ك " " ت " كما جاء في الصفحات السابقة وزمن ومكان كتابة هذه المصادر غير معروفين على وجه اليقين ، ولكن هناك اتفاق عام على بعض النقاط . .)

تاريخ الكتاب المقدس منذ التكوين وحتى اليوم - ستيفن ميلر وروبرت هوبر - صفحة ٢٨ :

(دحض كتابة موسى للتوراة بدأ مبكراً منذ القرن الأول الميلادي ، ففي الإصحاح الرابع عشر من سفر أسدراش الثاني (أحد أسفار الأبوكريفا وهي الأسفار التي ترد في العهد القديم العبري) يتكلم الله إلى عزرا من شجيرة ويقول له أن يجمع خمسة كتبة ويؤملي عليهم ما سيوحى به الله له ويظل عزرا أربعين يوماً يملي على الكتبة ، فكتبوا الأربعة العشرين سفرًا من العهد القديم، وسبعين سفرًا أخرى من الأسفار المقدسة ، وقد فسر الكتبة المسيحيون الأوائل (آباء الكنيسة) هذا القول أن عزرا وليس موسى هو الذي

فيقول الله تعالى (وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ) المائدة ٤٦ . وذكر عن المسيح عليه الصلاة والسلام انه كان يتعلم الإنجيل كما ورد في قوله تعالى (وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمُهَدَّبِ وَكَلِّمًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ، قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ، وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ) آل عمران ٤٦-٤٨

الجواب الصحيح لمن يدل دين المسيح ، الإمام ابن تيمية - طبعة دار الفضيحة - الجزء الأول صفحة ٤٩١ :

(وأما الإنجيل : الذي بين أيديهم فهم معترفون بأنه لم يكتبه المسيح ولا أملاه على من كتبه وإنما أملاه بعد رفع المسيح " متى " ويوحنا وكانا قد صحبا المسيح ، ولم يحفظه خلق كثير يبلغون عدد التواتر و " مرقس " و " لوقا " ، وهما لم يريا المسيح عليه السلام وقد ذكر هؤلاء : أنهم ذكروا بعض ما قاله المسيح ، وبعض أخباره . وأنهم لم يستوعبوا ذكر أقواله وأفعاله . .)

يقول الشيخ محمد بن إبراهيم الحمد :

(الإنجيل هو الكتاب العظيم الذي أنزله الله على عيسى عليه السلام متمماً للتوراة، ومؤيداً لها، وموافقاً لها في أكثر الأمور الشرعية، يهدي إلى الصراط المستقيم، ويبين الحق من الباطل، ويدعو إلى عبادة الله وحده دون من سواه. هذا هو الإنجيل الذي أنزل على عيسى عليه السلام . وبعد موت عيسى عليه السلام دخل التحريف الإنجيل فغير فيه، وبدل، وزيد فيه، ونقص) الإيمان بالكتب - تأليف الشيخ محمد بن إبراهيم الحمد .

يقول الشيخ محمد بن صالح المنجد : (وأما الأمر الثاني فهو الإنجيل، أو بتعبير أدق الأناجيل التي توجد في أيدي النصارى اليوم؛ فمع أن من أصول إيماننا بالإيمان بالإنجيل الذي أنزل على عيسى، فإننا نؤمن كذلك بأنه لم يعد بين أيدي الناس كتاب كما أنزله الله، لا الإنجيل، ولا غيره، إلا القرآن. بل إن النصارى أنفسهم لا يدعون أن الكتب التي بين أيديهم منزلة هكذا من عند الله، بل ولا يدعون أن المسيح عليه السلام هو الذي كتبها، أو أنها، على الأقل كتبت في زمانه .) موقع الإسلام سؤال وجواب .

ومن كل ما سبق يتضح لنا بجلاء ان ما تكلم عنه القرآن الكريم هو إنجيل نزل على عيسى عليه السلام وليس كما يؤمن نصارى اليوم انه إنجيل " متى ، مرقس ، لوقا ، يوحنا ، بولس ، يعقوب ، بطرس يهوذا ، يوحنا الشيخ " بتأكيدات من علماء الكتاب المقدس وعلماء الإسلام . . وهذا هو إنجيل المسيح !

السبب التاسع

إباحيات الكتاب المقدس تنفي وحيه !

الإباحيات في الكتاب المقدس غير محدودة ، فيرى الكثيرين أن أسوأ أشخاص في التاريخ هم أنبياء الكتاب المقدس ، فلا يوجد خطيئة في العالم إلا وفعلها هؤلاء الأنبياء في هذا الكتاب ، فاليهود والنصارى يعتقدون أن الأنبياء زناة وعراة بل وزنا محارم أيضاً ومنهم من كفر بالله وأشرك وغيرها من الصفات التي تتعارض مع عصمة الأنبياء ومع تقديرهم وتوقيرهم ، فكيف يدعو المسيح في إنجيل متى ٥ / ٤٨ : " فكونوا اتم كاملين كما ان اباكم الذي في السموات هو كامل " ! كيف يدعو التابعين ليكونوا كاملين مثل الله ونجد الأنبياء زناة وعراة ؟

ويعتقد النصارى أنهم سيدينون العالم لأنهم قديسين ! ففي الرسالة الأولى الى كوروثوس ٦ / ٢ : أستم تعلمون ان القديسين سيدينون العالم . . .

كتاب : سألتني فأجبتك - مجموعة من المؤلفين الأرثوذكس - تحرير د. عدنان أدب طرابلسي صفحة ١٤٠ :

(كلمة القديس كاثاريا تعني المفروز أو المتقدس لغاية معينة ، فكل من اعتمد على يد كاهن قانوني باسم الثالوث له المجد هو قدوس أي مفروز عن بقية الناس غير المؤمنين وغير المعتمدين . هذه القداسة التي يفرضها الإيمان الجديد والحياة في المسيح تقتضي من المسيحي أسلوباً جديداً في الحياة مختلفاً عن أسلوب حياة غير المؤمن . . . في الوقت نفسه تؤمن الكنيسة أنه يوجد مسيحيون معينون قد وصلوا أثناء حياتهم وجهادهم على الأرض إلى المثال الإلهي ، وإلى قامة ملء المسيح)

فأين هم الأنبياء من هذه القداسة والطهارة والتجديد ؟ وأين هم للوصول للمثال الإلهي ؟! لنقرأ الآن ماذا فعل الأنبياء بعد أن وصل لهم الإيمان :

• نوح يسكر وتعرى:

التكوين ٩ / ١٨-٢٩ (١٨) وَكَانَ بَنُو نُوحٍ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الْفُلِّ سَامًا وَحَامًا وَيَافِثَ . وَحَامٌ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ . ١٩ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمُ بَنُو نُوحٍ . وَمِنْ هَؤُلَاءِ تَشَعَّبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ . ٢٠ وَأَبْدَأَ نُوحٌ يَكُونُ فَلَاحًا وَغَرَسَ كَرْمًا . ٢١ وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ فَسَكَرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خَبَائِهِ . ٢٢ فَأَبْصَرَ حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ عَوْرَةَ أَبِيهِ وَأَخْبَرَ أَخُوَيْهِ خَارِجًا . ٢٣ فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافِثُ الرِّدَاءَ وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْتَافِهِمَا وَمَشَى إِلَى الْوَرَاءِ

وَسَرَّاءَ عَوْرَةَ أَبِيهَا وَوَجَّاهُمَا إِلَى الْوَرَاءِ . فَلَمْ يُبْصِرَا عَوْرَةَ أَبِيهَا . ٢٤ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ نُوحٌ مِنْ خَمْرِهِ عَلِمَ مَا فَعَلَ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ ٢٥
فَقَالَ: «مَلْعُونٌ كُنْعَانُ . عَبْدَ الْعَبِيدِ يَكُونُ لِإِخْوَتِهِ» . ٢٦ وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ سَامٍ . وَلْيَكُنْ كُنْعَانُ عَبْدًا لَّهُ . ٢٧ لِيَفْتَحَ اللَّهُ لِيَاثَ
فَيَسْكُنَ فِي مَسَاكِنِ سَامٍ . وَلْيَكُنْ كُنْعَانُ عَبْدًا لَهُمْ» . ٢٨ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً . ٢٩ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ نُوحٍ
تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَمَاتَ . (

• زنى لوط مع ابنتيه:

التكوين ١٩ / ٣٠-٣٨ (٣٠) وَصَعِدَ لُوطٌ مِنْ صُوغَرَ وَسَكَنَ فِي الْجَبَلِ وَأَبْنَاهُ مَعَهُ لِأَنَّهُ خَافَ إِنْ يَسْكُنَ فِي صُوغَرَ . فَسَكَنَ فِي
الْمَعَارَةِ هُوَ وَأَبْنَاهُ . ٣١ وَقَالَتِ الْبِكْرُ لِلصَّغِيرَةِ: «أَبُونَا قَدْ شَاخَ وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا كَهَادَةِ كُلِّ الْأَرْضِ . ٣٢ هَلَمْ نَسْقِي
أَبَانَا خَمْرًا وَنَضْطَجِعَ مَعَهُ فَنُخَيِّبَ مِنْ أَيْنَا نَسْلًا» . ٣٣ فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَدَخَلَتِ الْبِكْرُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَ أَبِيهَا وَلَمْ
يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا . ٣٤ وَحَدَّثَتْ فِي الْغَدِ إِنْ الْبِكْرَ قَالَتْ لِلصَّغِيرَةِ: «إِنِّي قَدْ اضْطَجَعْتُ الْبَارِحَةَ مَعَ أَبِي . نَسْقِيهِ خَمْرًا
اللَّيْلَةَ أَيْضًا فَادْخُلِي اضْطَجِعِي مَعَهُ فَنُخَيِّبَ مِنْ أَيْنَا نَسْلًا» . ٣٥ فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ
وَاضْطَجَعَتْ مَعَهُ وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا ٣٦ فَحَبَلَتْ ابْنَتَا لُوطٍ مِنْ أَبِيهَا . ٣٧ فَوَلَدَتِ الْبِكْرُ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ «مُؤَاب» -
وهو أبو المؤابيين إلى اليوم . ٣٨ وَالصَّغِيرَةُ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ «بَنِ عَمِّي» - وهو أبو بني عمون إلى اليوم . (

• زنى داود مع بثشبع:

صموئيل الثاني ١١ / ١-٢٧ (١) وَكَانَ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ فِي وَقْتِ خُرُوجِ الْمُلُوكِ إِنْ دَاوُدَ أَرْسَلَ يُوَابَ وَعَبِيدَهُ مَعَهُ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ ،
فَأَخْرَبُوا بَنِي عَمُونَ وَحَاصَرُوا رَبَّةَ . وَأَمَّا دَاوُدُ فَاقَامَ فِي أُورُشَلِيمَ . ٢ وَكَانَ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ إِنْ دَاوُدَ قَامَ عَنْ سَرِيرِهِ وَتَمَشَّى عَلَى
سَطْحِ بَيْتِ الْمَلِكِ ، فَرَأَى مِنْ عَلَى السَّطْحِ امْرَأَةً تَسْتَحِمُ . وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَمِيلَةَ الْمُنْظَرِ جِدًّا . ٣ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَسَأَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ ، فَقَالَ
وَاحِدٌ: «أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَثْشَبَعُ بِنْتُ الْيَعَامِ امْرَأَةُ أُورِيَا الْحِثِّيِّ؟» ٤ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا وَأَخَذَهَا ، فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ فَاضْطَجَعَ مَعَهَا وَهِيَ
مُطَهَّرَةٌ مِنْ طَمَهِهَا . ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا . ٥ وَحَبَلَتِ الْمَرْأَةُ ، فَأَرْسَلَتْ وَأَخْبَرَتْ دَاوُدَ وَقَالَتْ: «إِنِّي حُبْلَى» . ٦ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى
يُوَابَ يَقُولُ: «أَرْسِلْ إِلَيَّ أُورِيَا الْحِثِّيِّ» . فَأَرْسَلَ يُوَابَ أُورِيَا إِلَى دَاوُدَ . ٧ فَاتَى أُورِيَا إِلَيْهِ ، فَسَأَلَ دَاوُدَ عَنْ سَلَامَةِ يُوَابَ وَسَلَامَةِ
الشَّعْبِ وَنَجَاحِ الْحَرْبِ . ٨ وَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «انْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ وَاغْسِلْ رِجْلَيْكَ» . فَخَرَجَ أُورِيَا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ ، وَخَرَجَتْ وَرَاءَهُ
حِصَّةٌ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ . ٩ وَنَامَ أُورِيَا عَلَى بَابِ بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ جَمِيعِ عِبِيدِ سَيِّدِهِ وَلَمْ يَنْزِلْ إِلَى بَيْتِهِ . ١٠ فَقَالُوا لِدَاوُدَ: «لَمْ يَنْزِلْ أُورِيَا

إِلَى بَيْتِهِ». فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «أَمَا جِئْتَ مِنَ السَّفَرِ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَنْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ؟» ١١ فَقَالَ أُورِيَا لِدَاوُدَ: «إِنَّ التَّابُوتَ وَإِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا سَاكِنُونَ فِي الْخِيَامِ، وَسَيِّدِي يُوَابُ وَعَبِيدُ سَيِّدِي نَازِلُونَ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ، وَأَنَا آتِي إِلَى بَيْتِي لِأَكُلَ وَأَشْرَبَ وَأَضْطَجِعَ مَعَ امْرَأَتِي! وَحَيَاتِكَ وَحَيَاةِ نَفْسِكَ لَا أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ». ١٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «أَقِمْ هُنَا الْيَوْمَ أَيْضًا، وَغَدًا أَطْلُقُكَ». فَأَقَامَ أُورِيَا فِي أُورُشَلِيمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَغَدَهُ. ١٣ وَدَعَاهُ دَاوُدُ فَأَكَلَ أَمَامَهُ وَشَرِبَ وَأَسْكِرَهُ. وَخَرَجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ لِيَضْطَجِعَ فِي مَضْجَعِهِ مَعَ عَبِيدِ سَيِّدِهِ، وَإِلَى بَيْتِهِ لَمْ يَنْزِلْ. ١٤ وَفِي الصَّبَاحِ كَتَبَ دَاوُدُ مَكْتُوبًا إِلَى يُوَابَ وَأَرْسَلَهُ بِيَدِ أُورِيَا. ١٥ وَكَتَبَ فِي الْمَكْتُوبِ يَقُولُ: «اجْعَلُوا أُورِيَا فِي وَجْهِ الْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ، وَارْجِعُوا مِنْ وِرَائِهِ فَيُضْرَبَ وَيَمُوتَ». ١٦ وَكَانَ فِي مُحَاصِرَةِ يُوَابَ الْمَدِينَةَ إِنَّهُ جَعَلَ أُورِيَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي عَلِمَ أَنَّ رِجَالَ الْبَأْسِ فِيهِ. ١٧ فَخَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ وَحَارَبُوا يُوَابَ، فَسَقَطَ بَعْضُ الشَّعْبِ مِنْ عَبِيدِ دَاوُدَ، وَمَاتَ أُورِيَا الْحَيُّ أَيْضًا. ١٨ فَأَرْسَلَ يُوَابُ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِجَمِيعِ أُمُورِ الْحَرْبِ. ١٩ وَأَوْصَى الرَّسُولُ: «عِنْدَمَا تَفْرُغُ مِنَ الْكَلَامِ مَعَ الْمَلِكِ عَنْ جَمِيعِ أُمُورِ الْحَرْبِ، ٢٠ فَإِنْ اشْتَعَلَ غَضَبُ الْمَلِكِ، وَقَالَ لَكَ: لِمَاذَا دَنَوْتُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ إِنَّهُمْ يَرْمُونَ مِنْ عَلَى السُّورِ؟ ٢١ مَنْ قَتَلَ أَبِيمَالِكَ بْنَ يَرْبُوشَثَ؟ أَلَمْ تَرْمِهِ امْرَأَةٌ بِقِطْعَةٍ رَحَى مِنْ عَلَى السُّورِ فَمَاتَ فِي تَابَاصٍ؟ لِمَاذَا دَنَوْتُمْ مِنَ السُّورِ؟ فَقُلْ: قَدْ مَاتَ عَبْدُكَ أُورِيَا الْحَيُّ أَيْضًا». ٢٢ فَذَهَبَ الرَّسُولُ وَدَخَلَ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِكُلِّ مَا أَرْسَلَهُ فِيهِ يُوَابُ. ٢٣ وَقَالَ الرَّسُولُ لِدَاوُدَ: «قَدْ تَجَبَّرَ عَلَيْنَا الْقَوْمُ وَخَرَجُوا إِلَيْنَا إِلَى الْحَقْلِ فَكُنَّا عَلَيْهِمْ إِلَى مَدْخَلِ الْبَابِ. ٢٤ فَرَمَى الرَّمَاةُ عَبِيدَكَ مِنْ عَلَى السُّورِ، فَمَاتَ الْبَعْضُ مِنْ عَبِيدِ الْمَلِكِ، وَمَاتَ عَبْدُكَ أُورِيَا الْحَيُّ أَيْضًا». ٢٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّسُولِ: «هَكَذَا تَقُولُ لِيُوَابَ: لَا يَسُوءُ فِي عَيْنِكَ هَذَا الْأَمْرُ، لِأَنَّ السَّيْفَ يَأْكُلُ هَذَا وَذَاكَ. شَدَّدَ قِتَالَكَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْرَبَهَا. وَشَدَّدَهُ». ٢٦ فَلَمَّا سَمِعَتْ امْرَأَةُ أُورِيَا إِنَّهُ قَدْ مَاتَ أُورِيَا رَجُلَهَا نَدَبَتْ بَعْلَهَا. ٢٧ وَلَمَّا مَضَتْ الْمَنَاحَةُ أَرْسَلَ دَاوُدُ وَضَمَّهَا إِلَى بَيْتِهِ، وَصَارَتْ لَهُ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. وَأَمَّا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلَهُ دَاوُدُ فَفَبِّحْ فِي عَيْنِي

(الرَّبِّ.)

• كنت حلوا لي جدا:

صموئيل الثاني ١ / ١٩-٢٧ (١) «الظبي يا إسرائيل مقتول على شوامخك. كيف سقط الجبارة! ٢٠ لا تخبروا في جت. لا تبشروا في أسواق أشقلون، لئلا تفرح بنات الفلستينين، لئلا تشمت بنات الغلف. ٢١ يا جبال جلبوع لا يكن طل ولا مطر عليكم ولا حقول تقدمات، لأنه هناك طرح مجن الجبارة، مجن شاول بلا مسح بالدهن. ٢٢ من دم القتل من شحم الجبارة لم ترجع قوس يونانان إلى الوراء، وسيف شاول لم يرجع خائبا. ٢٣ شاول ويونانان المحبوان والحلوان في حياتهما لم يفرقا في موتهما. أخف من التسور وأشد من الأسود. ٢٤ يا بنات إسرائيل، ابكين شاول الذي البسكن قرمزا بالنعيم، وجعل حلبي الذهب على ملابسكن.»

٢٥ كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ فِي وَسْطِ الْحَرْبِ! يُونَاثَانُ عَلَى شَوَامِخِكَ مَقْتُولٌ. ٢٦ قَدْ تَصَابَقْتُ عَلَيْكَ يَا أَخِي يُونَاثَانُ. كُنْتُ حُلُوا لِي جَدًّا. مَحَبَّتُكَ لِي أَعْجَبُ مِنْ مَحَبَّةِ النِّسَاءِ. ٢٧ كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ وَبَادَتْ آلَاتُ الْحَرْبِ.» (.)

صموئيل الأول ٢٠ / ٣٠-٣٣ (٣٠) فَحَمِي غَضَبُ شَاوُلَ عَلَى يُونَاثَانَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ الْمَعْوَجَةِ الْمَمْرَدَةِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ قَدْ اخْتَرْتَ ابْنَ يَسَى لِحَرْبِكَ وَخِزْيِ عَوْرَةِ أُمَّكَ؟» ٣١ لِأَنَّهُ مَا دَامَ ابْنُ يَسَى حَيًّا عَلَى الْأَرْضِ لَا تُثَبِّتُ أَنْتَ وَلَا مَمْلَكَتُكَ. وَالآنَ أَرْسَلْتُ وَأَتَيْتُ بِهِ إِلَيَّ لِأَنَّهُ ابْنُ الْمَوْتِ هُوَ». ٣٢ فَاجَابَ يُونَاثَانُ شَاوُلَ أَبَاهُ: «لِمَاذَا يُقْتَلُ؟ مَاذَا عَمِلَ؟» ٣٣ فَوَجَّهَ شَاوُلُ الرُّمْحَ نَحْوَهُ لِيُطْعَنَهُ. فَعَلِمَ يُونَاثَانُ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ عَزَمَ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ. (.)

• خلع ثيابه وتبأ:

صموئيل الأول ١٩ / ١٨-٢٤ (١٨) فَهَرَبَ دَاوُدُ وَجَاءَ إِلَى صَمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ وَأَخْبِرَهُ بِكُلِّ مَا عَمِلَ بِهِ شَاوُلُ. وَذَهَبَ هُوَ وَصَمُوئِيلُ وَأَقَامَا فِي نَائُوتَ. ١٩ فَأَخْبَرَ شَاوُلَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَ ذَا دَاوُدُ فِي نَائُوتَ فِي الرَّامَةِ». ٢٠ فَأَرْسَلَ شَاوُلَ رُسُلًا لِأَخْذِ دَاوُدَ. وَلَمَّا رَأَوْا جَمَاعَةَ الْأَنْبِيَاءِ يَتَّبِعُونَ، وَصَمُوئِيلَ وَاقِفًا رَئِيسًا عَلَيْهِمْ، كَانَ رُوحُ اللَّهِ عَلَى رُسُلِ شَاوُلَ فَتَنَّبَأُوا هُمْ أَيْضًا. ٢١ وَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، فَأَرْسَلَ رُسُلًا آخَرِينَ، فَتَنَّبَأُوا هُمْ أَيْضًا. ثُمَّ عَادَ شَاوُلَ فَأَرْسَلَ رُسُلًا ثَالِثَةً، فَتَنَّبَأُوا هُمْ أَيْضًا. ٢٢ فَذَهَبَ هُوَ أَيْضًا إِلَى الرَّامَةِ وَجَاءَ إِلَى الْبُرِّ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عِنْدَ سِيخُو وَسَأَلَ: «أَيْنَ صَمُوئِيلُ وَدَاوُدُ؟» فَقِيلَ: «هَاهُنَا فِي نَائُوتَ فِي الرَّامَةِ». ٢٣ فَذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ إِلَى نَائُوتَ فِي الرَّامَةِ، فَكَانَ عَلَيْهِ أَيْضًا رُوحُ اللَّهِ فَكَانَ يَذْهَبُ وَيَتَّبِعُ حَتَّى جَاءَ إِلَى نَائُوتَ فِي الرَّامَةِ. ٢٤ فَخَلَعَ هُوَ أَيْضًا ثِيَابَهُ وَتَبَّأَ هُوَ أَيْضًا أَمَامَ صَمُوئِيلَ وَأَنْطَرَحَ عُرْبَانًا ذَلِكَ النَّهَارَ كُلَّهُ وَكُلَّ اللَّيْلِ. لِذَلِكَ يَقُولُونَ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟» (.)

• كفر سليمان:

الملوك الأول ١١ / ١-١٣ (١) وَأَحَبَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ نِسَاءً غَرِيبَةً كَثِيرَةً مَعَ بِنْتِ فِرْعَوْنَ: مُوَابِيَاتٍ وَعَمُوِّيَاتٍ وَأُدُومِيَاتٍ وَصَيْدُوِّيَاتٍ وَحِيَّتِيَاتٍ ٢ مِنَ الْأُمَّمِ الَّذِينَ قَالَ عَنْهُمْ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: [لَا تَدْخُلُونَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ لَا يَدْخُلُونَ إِلَيْكُمْ، لِأَنَّهُمْ يُمِيلُونَ قُلُوبَكُمْ وَرَاءَ إِلَهِهِمْ]. فَالتَّصَّقَ سُلَيْمَانُ بِهِؤَلَاءِ بِالْمَحَبَّةِ. ٣ وَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ مِئَةٍ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَاتِ، وَثَلَاثُ مِئَةٍ مِنَ السَّرَارِيِّ. فَأَمَلَتْ نِسَاؤُهُ قَلْبَهُ. ٤ وَكَانَ فِي زَمَانِ شَيْخُوخَةِ سُلَيْمَانَ أَنَّ نِسَاءَهُ أَمَلْنَ قَلْبَهُ وَرَاءَ إِلَهَةِ أُخْرَى، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ. ٥ فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَرَاءَ عَشْتُورَثِ إِلَهَةِ الصَّيْدُوتِيِّينَ وَمَلَكُومَ رِجْسِ الْعَمُوِّيِّينَ. ٦ وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَتَّبِعِ الرَّبَّ تَمَامًا

كداود أبيه. ^٧ حينئذ بنى سليمان مرتفعة لكموش رجس الموابين على الجبل الذي تجاه أورشليم، ولمولك رجس بني عمون. ^٨ وهكذا فعل لجميع نساءه الغربيات اللواتي كن يوقدن ويدبحن للالهة. ^٩ فغضب الرب على سليمان لأن قلبه مال عن الرب إليه إسرائيل الذي ترأى له مرتين، ^{١٠} وأوصاه في هذا الأمر إن لا يتبع الهة أخرى. فلم يحفظ ما أوصى به الرب. ^{١١} فقال الرب لسليمان: [من أجل إن ذلك عندك، ولم تحفظ عهدي وفرائضي التي أوصيتك بها، فإني أمرق المملكة عنك تمزيقاً وأعطيتها لعبدك. ^{١٢} إلا إني لا أفعل ذلك في أيامك، من أجل داود أبك، بل من يد ابنك أمرقها. ^{١٣} على أني لا أمرق منك المملكة كلها، بل أعطي سبطاً واحداً لابنك، لأجل داود عبدي، ولأجل أورشليم التي اخترتها].

نشيد الإنشاد وفساد الأخلاق وأراء علماء المسيحية فيه :

كل المعجزات في الكتاب المقدس - هربرت لوكر - صفحة ١٥٩ :

(لا شيء معجزي في هذا السفر اللاديني الذي لا يرد فيه من البداية إلى النهاية كلمة واحدة ذات ارتباط بالدين . ومع ذلك فهو متضمن في الكتاب المقدس ، ويعتبر جزءاً من الإعلان الإلهي على الرغم من عدم وجود أي عاطفة روحية من أي نوع . ولا توجد أي إشارة عابرة لأي طقس مقدس أو فريضة ما ، وغرضه الوحيد التعبير عن عاطفة الحب . ولكن كما يقول عدد كبير من المفسرين ، إذا كان نمط الحب هذا يرمز للعلاقة المفرحة بين المسيح وكنيسته ، فالفكر الروحي يمكن أن يميز في لغة السفر المعبرة عن الحب المتوهج شيئاً من معجزة وسر الحب الإلهي ، إن مثل هذه المحبة الأبدية سوف تظل معجزة على الدوام . .)

كتاب نشيد الأنشاد أجمل نشيد في الكون - لوس خليفه صفحة ١٠ و ١٦ :

(يتألف السفر من ثمانية فصول تحتوي حوارات بين حبيب وحبيبته بتعابير غرامية جريئة للغاية فالحبيب يتغزل بجسدها عضواً عضواً وكذلك الحبيبة ، ولا يتوقفان إلا على جمال جسديهما وسعادة لقاءهما في حب عنيف متبادل ومن وقت الي آخر نسمع أصواتاً تتخلل حوار الحبيين وهف حبهما . . . أيعقل أن يستعين شاعر نشيد الأنشاد بالأوصاف الجسدية الجريئة الواقعية ليرمز بها مباشرة إلى الله ، أو إلى المسيح أو إلى الكنيسة أو إلى نفس المؤمن ؟ السفر واضح ولا مجال لتعقيده أو ترميزه إنه نشيد الحب الجسدي لا أكثر ولا أقل .)

الكتاب المقدس - الترجمة العربية المشتركة - مدخل سفر نشيد الأنشاد - صفحة ٨٣٩ :

(نجد في التوراة مجموعة من أناشيد الحب ، يعبر فيها الحبيبان عن عواطفهما بشعر وواقعية . هذا ما أدهش القراء بل صدمهم في كتاب يتضمن كلام الله ولذلك حاول الشراح منذ القديم أن يعتبروا النشيد قصيدة رمزية تصور عاقات الله بشعبه)

التفسير التطبيقي للكتاب المقدس - نخبة من كبار العلماء واللاهوتيين - صفحة ١٣٧٣ :

(وقد ظن علماء اللاهوت في العصور الوسطى أن سفر نشيد الأنشاد قصة رمزية عن محبة المسيح لكنيسة ، ولكن لعله من الأصوب أن نقول إنها قصيدة حب عن علاقة محبة بشرية ، وإن كل زواج توجه الحبة والإخلاص يعكس محبة الله)

دائرة المعارف الكتابية - نخبة من العلماء واللاهوتيين - الجزء الثامن صفحة ٦٢ ، ٦٣ :

(وهو أحد الأسفار الشعرية في الكتاب المقدس ، واسمه في العبرية " شير هشيريم " أي " ترنيمة الترانيم " بمعنى " أجمل الترانيم " . وهو سفر شعري صغير (ثمانية أصحاحات) . وتصف قصائده الجميلة الكثير من أبعاد الحب البشري ، ولا يرتبط بالدانة صراحة إلا القليل منها .)

مقتطفات من نشيد الإنشاد:

نشيد الإنشاد ٤ / ١-٧ (١) هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ ! عَيْنَاكَ حَمَامَاتَانِ مِنْ تَحْتِ تَقَابِكِ . شَعْرُكَ كَقَطِيعِ مِعْزٍ رَابِضٍ عَلَى جَبَلٍ جَلْعَادٍ . ٢ أَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ الْجَزَائِرِ الصَّادِرَةِ مِنَ الْغَسْلِ اللَّوَاتِيِّ كُلِّ وَاحِدَةٍ مُسَّمٌ وَلَيْسَ فِيهِنَّ عَقِيمٌ . ٣ شَفَاكَ كَسِلْكَةٍ مِنَ الْفَرْمِزِ . وَفَمُكَ حُلُومٌ . خَدُّكَ كَهَلْقَةِ رُمَانَةٍ تَحْتِ تَقَابِكِ . ٤ عُنُقُكَ كَبُرْجِ دَاوُدَ الْمُنْبِيِّ لِلْأَسْلِحَةِ . ٥ أَلْفٌ مَجْنٍ عُلِقَ عَلَيْهِ كُلُّهَا أُرَاسُ الْجَبَابِرَةِ . ٦ ثَدْيَاكَ كَخَشْفَتِي ظَنِيَّةٌ تَوَاطِنُ يَرْعِيَانِ بَيْنَ السَّوْسَنِ . ٧ إِلَى إِنْ يَفِيحَ النَّهَارُ وَتَنْهَزِمَ الظَّلَالُ أَذْهَبُ إِلَى جَبَلِ الْمَرِّ وَإِلَى تَلِّ اللَّبَانِ . ٨ كُلُّكَ جَمِيلٌ يَا حَبِيبَتِي لَيْسَ فِيكَ عَيْبَةٌ .

نشيد الإنشاد ٥ / ١-٨ (١) قَدْ دَخَلْتُ جَنَّتِي يَا أُخْتِي الْعُرُوسُ . قَطَفْتُ مُرِّي مَعَ طَيْبِي . أَكَلْتُ شَهْدِي مَعَ عَسَلِي . شَرِبْتُ خَمْرِي مَعَ لَبْنِي . كُلُّوا أَيُّهَا الْأَصْحَابُ . اشْرَبُوا وَاسْكُرُوا أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ . ٢ أَنَا نَائِمَةٌ وَقَلْبِي مُسْتَيْقِظٌ . صَوْتُ حَبِيبِي قَارِعًا : «افْتَحِي لِي يَا أُخْتِي يَا حَبِيبَتِي يَا حَمَامَتِي يَا كَامَلَتِي لِأَنَّ رَأْسِي امْتَلَأَ مِنَ الطَّلِّ وَقُصَصِي مِنْ نَدَى اللَّيْلِ . ٣ قَدْ خَلَعْتُ ثَوْبِي فَكَيْفَ أَلْبَسُهُ ؟ قَدْ غَسَلْتُ رِجْلِي فَكَيْفَ أَوْسَخْتُهَا ؟ ٤ حَبِيبِي مَدَّ يَدَهُ مِنَ الْكُوَّةِ فَأَنْتِ عَلَيْهِ أَحْشَانِي . ٥ قُمْتُ لِأَفْتَحَ لِحَبِيبِي وَيَدَايَ تَقْطُرَانِ مَرًّا وَأَصَابِعِي مَرًّا قَاطِرٌ عَلَى مَقْبُضِ الْقُلِّ . ٦ فَتَحْتُ لِحَبِيبِي لَكِنَّ حَبِيبِي تَحَوَّلَ وَعَبَّرَ . نَفْسِي خَرَجَتْ عِنْدَمَا أَدْبَرَ . طَلَبْتُهُ فَمَا

وَجَدْتُهُ . دَعَوْتُهُ فَمَا أَجَابَنِي . ٧ وَجَدَنِي الْحَرَسُ الطَّائِفُ فِي الْمَدِينَةِ . ضَرْبُونِي . جَرَحُونِي . حَفْظَةُ الْأَسْوَارِ رَفَعُوا إِزَارِي عَنِّي . ٨
أُحْلِفُكَ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ إِنْ وَجَدْتَنَ حَبِيبِي إِنْ تُخْبِرْنَهُ بِأَنِّي مَرِيضَةٌ حَبًّا . (

نشيد الإنشاد ٧ / ١-١٢ (١) مَا أَجْمَلَ رَجُلِيكَ بِالْتَعْلِينَ يَا بِنْتَ الْكَرِيمِ ! دَوَائِرُ فَخَذَيْكَ مِثْلُ الْحَلِيِّ صَنَعَةَ يَدَيَّ صَنَاعٍ . ٢ سُرَّتْكَ
كَأَسُّ مَدْوَرَةٍ لَا يُعْوِزُهَا شَرَابٌ مَمْرُوجٌ . بَطْنُكَ صَبْرَةٌ حِنْطَةٌ مُسَيِّجَةٌ بِالسَّوْسَنِ . ٣ تُدْيَاكَ كَخِشْفَتَيْنِ تَوَامِي طَبِيَّةٍ . ٤ عُنُقُكَ كَبُرْجٍ مِنْ
عَاجٍ . عَيْنَاكَ كَالْبِرْكِ فِي حَشْبُونٍ عِنْدَ بَابِ بَثِ رَيْمٍ . أَنْفُكَ كَبُرْجٍ لُبْنَانَ النَّاطِرِ تَجَاهَ دِمَشْقٍ . ٥ رَأْسُكَ عَلَيَّكَ مِثْلُ الْكَرْمَلِ وَشَعْرُ
رَأْسِكَ كَأَرْجَوَانَ . مَلِكٌ قَدْ أُسِرَ بِالْخُصْلِ . ٦ مَا أَجْمَلَكَ وَمَا أَخْلَاكَ أَيُّهَا الْحَبِيبَةُ بِاللَّذَاتِ ! ٧ قَامَتْكَ هَذِهِ شَبِيهَةً بِالنَّخْلَةِ وَتُدْيَاكَ
بِالْعَنَاقِيدِ . ٨ قُلْتُ : «إِنِّي أَصْعُدُ إِلَى النَّخْلَةِ وَأُمْسِكُ بَعْدُوقَهَا» . وَتَكُونُ تُدْيَاكَ كَعَنَاقِيدِ الْكَرْمِ وَرَائِحَةُ أَنْفِكَ كَالْتَفَاحِ ٩ وَحَنُوكُ
كَأَجُودِ الْخَمْرِ . لِحَبِيبِي السَّائِغَةُ الْمُرْقِقَةُ السَّائِحَةُ عَلَى شِفَاهِ التَّائِمِينَ . ١٠ أَنَا لِحَبِيبِي وَإِلَيَّ اشْتِيَاقُهُ . ١١ تَعَالِ يَا حَبِيبِي لِنَخْرُجَ إِلَى
الْحَقْلِ وَلِنَبْتَ فِي الْقُرَى . ١٢ لِنُبَكِّرَنَّ إِلَى الْكُرُومِ لِنَنْظُرَ هَلْ أَزْهَرَ الْكَرْمُ ؟ هَلْ تَفْتَحُ الْقَعَالُ ؟ هَلْ نَوَّرَ الرُّمَانُ ؟ هُنَالِكَ أُعْطِيكَ حَبِّي . (

فهل يصح أن تكون هذه الألفاظ كلام الله ؟ أو أن تكون أصلاً في كتاب يُنسب إلى الله ؟ أو حتى في كتاب يُنسب إلى أي رجل

شريف ؟